الموسم الثاني
للانصات المركزي

عماد أحمد : حتى يسطع لنا الشمس..استذكار حوار بين مام جلال وخاتمي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الخميس
2026/02/26
No. : 8078

محادثات مثمرة و مسؤولة

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

اجتماع دباشان: احترام حقوق جميع المكونات في سوريا
الرئيس بافل وتوم باراك: الظرف الراهن يحتاج الى وحدة الكورد
قائد قسد: اجتماعنا في السليمانية كان مثمراً ومفيداً
المبعوث الأمريكي مشيدا بالرئيس بافل: نبرة شبابية نابضة
دباشان مركز الثقل السياسي وعمق الحلول للازمات في المنطقة
الرئيس بافل:ضرورة تسريع خطوات انتخاب الرئيس وتشكيل حكومة خدمية
تاكيدات المانية على ضرورة وحدة الصف الكوردي
اعتماد تسمية مطار جلال طالباني الدولي لمطار السليمانية
ترحيب صيني باعتماد تسمية الرئيس جلال طالباني لمطار السليمانية الدولي
اشادات ايطالية بمآثر الرئيس مام جلال
الاتحاد الوطني يحذر: التلاعب بالحدود الإدارية لخانقين تلاعب باستقرار المنطقة
بجهود الاتحاد الوطني.. مجلس ديالى يرفض قرار تحويل جلولاء إلى قضاء
عباس عبدالرزاق : جلولاء والمادة 140.. حين تتحول الدولة من حل النزاع إلى إدارته
رئيس الجمهورية يجدد موقف العراق الداعي إلى اعتماد الحوار لمعالجة الأزمات
باراك يؤكد ضرورة وجود قيادة في العراق تتماشى مع خطة ترامب للسلام
اقليم كردستان: ضرورة إرسال حصتنا من الموازنة العامة الاتحادية
محافظة السليمانية هي الاولى في الاستثمار

قضايا كردستانية

عماد أحمد : حتى يسطع لنا الشمس..استذكار حوار بين مام جلال وخاتمي
د.عدالت عبدالله : دور الكرد في المعادلة العراقية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

الرفض الامريكي للمالكي ينذر بأزمة سياسية واقتصادية للعراق
الخلاف العراقي الكويتي على خرائط الحدود البحرية...

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

الحزب الكردي يغير اسمه ومجلس إدارته
أردوغان: ستبدأ المرحلة الجديدة من العملية
حل القضية الكردية مهم لحاضر تركيا ومستقبلها
لا يجوز تصنيف القضية الكردية تحت مسمى "الإرهاب"
بروكسل تحتضن مؤتمر "حوار تركيا والكرد".. بحثاً عن مسار الديمقراطية

المرصد السوري و الملف الكردي

الجنرال الكردي يتحدث عن اتفاق السلام مع سوريا والامال بالمستقبل
تضحيات الشهداء ووحدة الشعب الكردي أوقفت الهجمات
أندرو جيه. تابلر: إزاحة الغموض عن مشهد الحرب والسلام في سوريا

المـرصد الايراني

ترقب عالمي لمفاوضات جنيف.. الاتفاق او المواجهة؟
خيارات الضربات التي يمتلكها ترامب ضد ايران

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

السلام من خلال القوة: مقتطفات من خطاب حالة الاتحاد للرئيس ترامب
بيان حقائق: أظهر الديمقراطيون مع من يقفون - وليس مع الشعب الأمريكي
فيودور لوكيانوف: ترمب وواقعية التعددية القطبية

اجتماع دباشان: احترام حقوق جميع المكونات في سوريا

شهد منزل مام جلال (دباشان) يوم الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/٢٤ اجتماعات ومباحثات مهمة ومثمرة،فقد اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني مع السيد توم باراك المبعوث الخاص للرئيس دونالد ترامب والجنرال مظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية (قسد).

وخلال الاجتماع الذي حضره قوباد طالباني عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، تم التأكيد على أهمية تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦، بين قسد والحكومة السورية، وإزالة العراقيل التي تعترض تنفيذه.

كما شدد الحضور على ضرورة احترام حقوق جميع المكونات في سوريا، مبدين استعدادهم للمساعدة في جعل سوريا دولة فاعلة في المنطقة والمجتمع الدولي.

قوباد طالباني:الشعب الكُوردي قدّم تضحيات كبيرة من اجل أمن العالمي

الى ذلك اعرب قوباد طالباني عن سروره باستقباله رفقة بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني مظلوم عبدي القائد العام لـقوات سوريا الديمقراطية في السليمانية.

وقال قوباد طالباني في منشور: خلال اللقاء، أكد الرئيس بافل استمرار دعمنا لإخوتنا وأخواتنا في روج آفا (غرب كوردستان)، مشددًا على أن الاتحاد الوطني الكردستاني يعتبر من واجبه الوطني تسخير إمكاناته للمساهمة في ضمان حقوق الشعب الكُردي هناك.

وأضاف: وفي اجتماعٍ مشترك لاحق مع توم باراك، المبعوث الخاص للرئيس الأميركي دونالد ترامب، أكدنا أن الشعب الكُوردي قدّم تضحيات كبيرة في سبيل أمن المنطقة والأمن الدولي، وأن من الضروري أن يضطلع المجتمع الدولي، ولا سيما الولايات المتحدة، بدور فاعل في ضمان وحماية حقوق الكُرد في سوريا ديمقراطية.

وقال أيضا: كما شددنا على ضرورة تنفيذ اتفاق (٢٠٢٦/١/٢٩) وإزالة أي عقبات تعترض مسار تطبيقه. وأكد جميع الأطراف أن استقرار سوريا مرهون بإطلاق عملية سياسية شاملة تحترم تنوعها وتكفل حقوق مكوناتها.

الرئيس بافل وتوم باراك:
الظرف الراهن يحتاج الى وحدة الكورد

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/٢٤ في دباشان، السيد توم باراك، المبعوث الخاص للرئيس دونالد ترامب لشؤون سوريا.

وخلال اجتماع حضره قوباد طالباني عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني وجوشوا هاريس، القائم بأعمال السفارة الأمريكية في العراق، جرى بحث الوضع السياسي في العراق والمنطقة.

كما تطرق الاجتماع الى مسألة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، حيث أكد الطرفان ضرورة الإسراع في العملية وإزالة العراقيل أمامها.

وشددا على أهمية أن يبقى العراق بلدا مزدهرا وذا سيادة واستقلالية.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «نواصل أداء دورنا المهم في العراق، حتى نتأكد من أن مستقبل البلد يضمن تقديم أفضل الخدمات لمواطني العراق كافة.

واتفق الرئيس بافل والسيد توم باراك على ضرورة استكمال إجراءات تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان، مؤكدين أن الظرف الراهن يحتاج الى وحدة الخطاب والموقف الكوردي في اقليم كوردستان والعراق.

قائد قسد: اجتماعنا في السليمانية كان مثمراً ومفيداً

الرئيس بافل للجنرال مظلوم عبدي: سنواصل دعم غربي كوردستان

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/٢٤ في دباشان، الجنرال مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الدمقراطية (قسد).

وخلال اجتماع حضره قوباد طالباني عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني، جرى بحث مستجدات الأوضاع في سوريا وغربي كوردستان.

وتحدث الجنرال مظلوم عبدي عن مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن، كما أوضح آخر التطورات في الوضع السوري.

وتقدم القائد العام لـ(قسد) بالشكر الى الاتحاد الوطني الكوردستاني لمواقفه ودعمه في مكافحة الارهاب.

وقال الرئيس بافل جلال طالباني: «سنواصل دعم غربي كوردستان الى أن نطمئن بأن سوريا أصبحت دولة تضمن حقوق وتمثيل جميع المكونات، وتعكس حكومتها تعددية المجتمع السوري».

الى ذلك أكد القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي، أن اجتماعه مع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، كان مثمراً ومفيداً وعزز التعاون المشترك ويعكس التزامنا ببناء علاقات قوية ومثمرة. وقال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي، في تغريدة على منصة إكس: كان من دواعي سرورنا لقاء السيد بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في اجتماع مثمر ومفيد. نقدر الشراكة والعمل معاً لتحقيق مستقبل أفضل لشعبنا، حيث يعزز هذا اللقاء التعاون المشترك ويعكس التزامنا ببناء علاقات قوية ومثمرة.

واضاف: كما وعقدنا اجتماعاً آخر مع مبعوث الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا السيد توم باراك، حيث تم بحث الأوضاع الأخيرة في المنطقة، بما في ذلك اتفاقية ٢٩ كانون الثاني. هذا اللقاء كان فرصة لتبادل الرؤى والأفكار حول سبل تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة، والعمل معاً لمواجهة التحديات التي يمر بها الشعب السوري.

المبعوث الأمريكي مشيدا بالرئيس بافل: نبرة شبابية نابضة

أشاد المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا، توم باراك، الثلاثاء، باللقاء الذي جمعه مساء اليوم في السليمانية، برئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل جلال طالباني.

وقال باراك في معرض إشادته بطالباني بتدوينة نشرها اليوم عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس" (تويتر سابقاً): إنه "نبرة شبابية نابضة

من التجدد والتعاون، تضرب جذورها في حضارة ثابتة وجريئة"، موضحا أنه "بداية جديدة عظيمة ومفعمة بالأمل."

وتأتي تدوينة باراك عقب محادثات أجراها المبعوث الأمريكي مع رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل طالباني في السليمانية، تناولت أهمية استكمال إجراءات تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة اقليم كوردستان، وحاجة الظرف الراهن إلى وحدة الخطاب والموقف الكوردي في اقليم كوردستان والعراق.

دباشان مركز الثقل السياسي وعمق الحلول للازمات في المنطقة

عادت دباشان مرة أخرى لتكون مركزا للاجتماعات الكبرى التي تناقش فيها ملفات الشرق الأوسط، حيث ان زيارة توم باراك ممثل الرئيس الأمريكي وهاريس إلى السليمانية تؤكد بوضوح أن الولايات المتحدة باتت تدرك تماما أن الاتحاد الوطني الكوردستاني يمثل مفتاح حل ملفي سوريا والعراق.

ويرى المراقبون أن ما يقوم به الاتحاد الوطني اليوم من اللقاء مع باراك، والاجتماع مع مظلوم عبدي، والحوار مع بغداد ينبغي أن يتحول إلى نهج دائم ومعيار ثابت، إن تاريخ الاتحاد الوطني، ورؤيته وخطواته الحالية، يمكنه من صناعة المستقبل، كما أن لقاءات اليوم والغد لا تشكلان فقط أساس مرحلة سياسية جديدة للاتحاد، بل تمثل أهمية عامة للكورد والحركة التحرر الكوردية في المنطقة.

السليمانية ودباشان مركزا الدبلوماسية الهادئة

يقول لطيف نيرويي، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح لـ(PUKMEDIA)، أن اجتماع منزل مام جلال واللقاء المشترك بين الرئيس بافل جلال طالباني وتوم باراك ومظلوم عبدي يحمل أكثر من رسالة وإشارة؛ فمن جهة يؤكد مكانة الاتحاد في الدعم السياسي والدبلوماسي لتعزيز وحماية غربي كوردستان، ومن جهة أخرى يثبت أن السليمانية ودباشان أصبحتا محور الدبلوماسية الهادئة والمتزنة، وتسهمان في تسريع خطوات الحل.

وأضاف أن حضور باراك في السليمانية ولقاءه بالرئيس بافل يمثل إشارة واضحة إلى دور وحكمة القيادة الشابة

للاتحاد على مستوى كوردستان والعراق والمنطقة في فك عقد الخلافات السياسية. كما أن وجود ممثل الرئيس الأميركي إلى جانب شخصية محورية من الشرق الأوسط ورمز لمواجهة الإرهاب والمدافع عن القضية العادلة لشعبه (مظلوم عبدي)، دليل آخر على أن الاتحاد، كما كان شريكا رئيسيا في الحرب ضد الإرهاب، ويؤدي اليوم دورا أساسيا في معالجة القضايا، وفي مقدمتها قضية غربي كوردستان.

وأكد أن السليمانية قدمت مرة أخرى درسا في وحدة الصف الكوردي أمام العالم، وأن نتائج الاجتماع الثلاثي لا تحتاج إلى تفسير، فصور المشاركين وابتساماتهم كانت كفيلة بإيصال الرسالة.

الرئيس بافل يقود الملفات القومية

يقول خدر مصطفى، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في تصريح لـ(PUKMEDIA): أن دباشان كانت ولا تزال موقعا مهما تُتخذ فيه قرارات مؤثرة على المستويات المحلية والإقليمية وحتى الدولية، وهو امتداد لنهج وسياسة الرئيس مام جلال الذي كان يضطلع بهذا الدور التاريخي.

وأشار إلى أن الرئيس بافل لعب دورا مهما في معالجة قضايا المنطقة، وأنه في هذه المرحلة يقود الملفات الوطنية والقومية نحو حلول جذرية، مواصلا النهج ذاته الذي أسسه الرئيس مام جلال.

الاتحاد الوطني قلعة داعمة لغربي كوردستان

يقول سالار محمود، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني في تصريح لـ(PUKMEDIA): إن العالم، صديقا كان أم خصما، يدرك أن الاتحاد الوطني وقف في جميع مراحل تجربة غربي كوردستان كقلعة داعمة لها، وأن غربي كوردستان تمثل في نظر الاتحاد عمقا استراتيجيا لإقليم كوردستان العراق.

وأوضح أن الاتحاد يمتلك تجربة تاريخية مشرقة في دعم حركة التحرر الكوردية في أجزاء كوردستان الأخرى، مع الالتزام بسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهو نهج ممتد من أدبيات الرئيس مام جلال السياسية.

الجغرافيا السياسية انتقلت من بغداد ودمشق إلى السليمانية

يقول الصحفي أرسلان محمود في تصريح لـ(PUKMEDIA): أن ما جرى في دباشان لم يكن اجتماعا عاديا، بل جمع ممثل الرئيس الأميركي إلى سوريا، والسفير الأميركي في أنقرة، والسفير الأميركي في بغداد، والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية حول طاولة واحدة. لم يكن ذلك مصادفة، بل يعكس انتقال مركز الثقل السياسي للمنطقة لساعات من بغداد ودمشق إلى السليمانية.

وأشار إلى أن مرور ثلاثة أشهر على الانتخابات العراقية دون تشكيل حكومة جديدة، مقابل انشغال أربيل بملفاتها الخاصة، جعل من السليمانية نقطة الربط بين ملفات العراق وسوريا والقضية الكوردية، وأن لقاءات ٢٤ شباط ٢٠٢٦ أثبتت أن واشنطن باتت تدرك هذه الحقيقة بالكامل.

يذكر أن الكورد يشكل عنصرا أساسيا في استقرار الشرق الأوسط، وقد قدموا تضحيات كبيرة في مواجهة الإرهاب، خصوصا تهديدات القاعدة ثم داعش، وفي ظل التحولات الجارية في المنطقة، تبرز الحاجة إلى وحدة الصف لحماية المكتسبات والاستعداد لكل الاحتمالات المقبلة.

لقاءات العاصمة..

ضرورة تسريع خطوات انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة خدمية

في اليوم الثاني لمحادثاته في العاصمة بغداد ،اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاحد ٢٠٢٦/٢/٢٢ في بغداد، مع السيد نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون.

وخلال الاجتماع الذي حضره د. خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية، ناقش الجانبان آخر التطورات والمستجدات السياسية.

واكد الجانبان خلال الاجتماع على الالتزام بالاسس الدستورية وتوحيد الجهود لازالة العراقيل امام العملية السياسية وتسريع خطوات انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة قوية خدمية.

مباحثات مع الأمين العام لحركة بابليون

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاحد ٢٠٢٦/٢/٢٢ في بغداد، السيد ريـان الكلداني الأمين العام لحركة بابليون.

وجرى خلال اللقاء، التباحث بشأن الوضع السياسي في العراق والمنطقة، حيث تم التأكيد على حماية الاستقرار في البلد.

كما شـدد الطرفان على ضـرورة استكمال الاستحقاقات الدستورية، بانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة قوية.

مباحثات مع رئيس الجبهة التركمانية

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الاحـد ٢٠٢٦/٢/٢٢ في بـغـداد، مع السيد محمد سمعان آغا رئيس الجبهة التركمانية.

وخـلال الاجـتـمـاع الـذي حضره د.خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية، اكد الجانبان اهمية تعزيز روح الشراكة والتعاون بين المكونات.

وشدد الجانبان خلال الاجتماع على ان انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة فاعلة يضمنان استقرار العراق.

تاكيدات المانية على ضرورة وحدة الصف الكوردي

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان، الاربعاء ٢٠٢٦/٢/٢٥ ، في اربيل، جيزا اندرياس فون وكيل وزارة الخارجية الالمانية.

وخلال الاجتماع الذي حضره دانيال كريبر السفير الالماني لدى العراق، تبادل الجانبان وجهات النظر حول الاوضاع في المنطقة، وفي هذا الصدد اشار وكيل وزارة الخارجية الالمانية الى ان المنطقة تمر بمستجدات ومتغيرات جديدة، مشددا على ان الحكومة الالمانية تريد حماية الاستقرار والسلام في المنطقة.

وحول الاوضاع في العراق، اكد الجانبان على ضرورة تسريع خطوات تشكيل الحكومة الجديدة، وشددا على ضرورة ان تضع الحكومة الجديدة مصلحة العراق فوق كل اعتبار وان تحافظ على استقلاليتها وسيادتها وابعاد البلاد عن اية توترات.

وحول الاوضاع في اقليم كوردستان، تحدث الجانبان بكل اهمية عن ضرورة وحدة الكورد في المرحلة الراهنة لكي يتمكن اقليم كوردستان من لعب دوره المهم على مستوى العراق وان يساعد في حماية الامن والاستقرار في المنطقة.

في جانب آحر من الاجتماع تحدث الجانبان عن مخاطر انعاش تنظيم داعش الارهابي، والذي يعد خطرا جدياً على امن واستقرار اقليم كوردستان والمنطقة، وشددا على ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق الامني في هذا الصدد.

واكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووكيل وزارة الخارجية الالمانية خلال الاجتماع، على اهمية بقاء القوات الالمانية في اقليم كوردستان، واشاد قوباد طالباني بالمساعدات التي قدمتها الحكومة الالمانية لاقليم كوردستان وخاصة جهودها في دعم عملية تدريب وتوحيد قوات البيشمركة.

اعتماد تسمية مطار جلال طالباني الدولي لمطار السليمانية

أعلنت سلطة الطيران المدني العراقي رسميا اعتماد تسمية مطار جلال طالباني الدولي بدلا من مطار السليمانية الدولي، وذلك بموجب التعديل الصادر عن سلطة الطيران المدني العراقي ضمن نشرة معلومات الطيران (AIP Amendment).

وسيدخل قرار تغيير الاسم حيز التنفيذ اعتباراً من ١٩ آذار ٢٠٢٦، حيث سيتم اعتماد التسمية الجديدة في جميع المخاطبات الرسمية والخرائط الملاحية والوثائق المعتمدة ذات الصلة.

ويأتي هذا الإجراء ضمن التحديثات الرسمية المعتمدة في قطاع الطيران المدني، بما يشمل تعديل الرموز والإشارات والبيانات الفنية المرتبطة بالمطار.

يذكر ان رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني وجه يوم ٣ تشرين الاول ٢٠٢٥، بتسمية مطار السليمانية الدولي باسم مطار جلال طالباني الدولي تقديرا وتثمينا للدور التاريخي للرئيس الراحل ونضاله الطويل في مقارعة النظام الدكتاتوري.

كما أعلن المتحدث باسم وزارة النقل ميثم الصافي ، يوم ٣٠ أيلول ٢٠٢٥، موافقة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ووزير النقل رزاق المحيبس على طلب تغيير اسم مطار السليمانية الدولي إلى مطار جلال الطالباني الدولي.

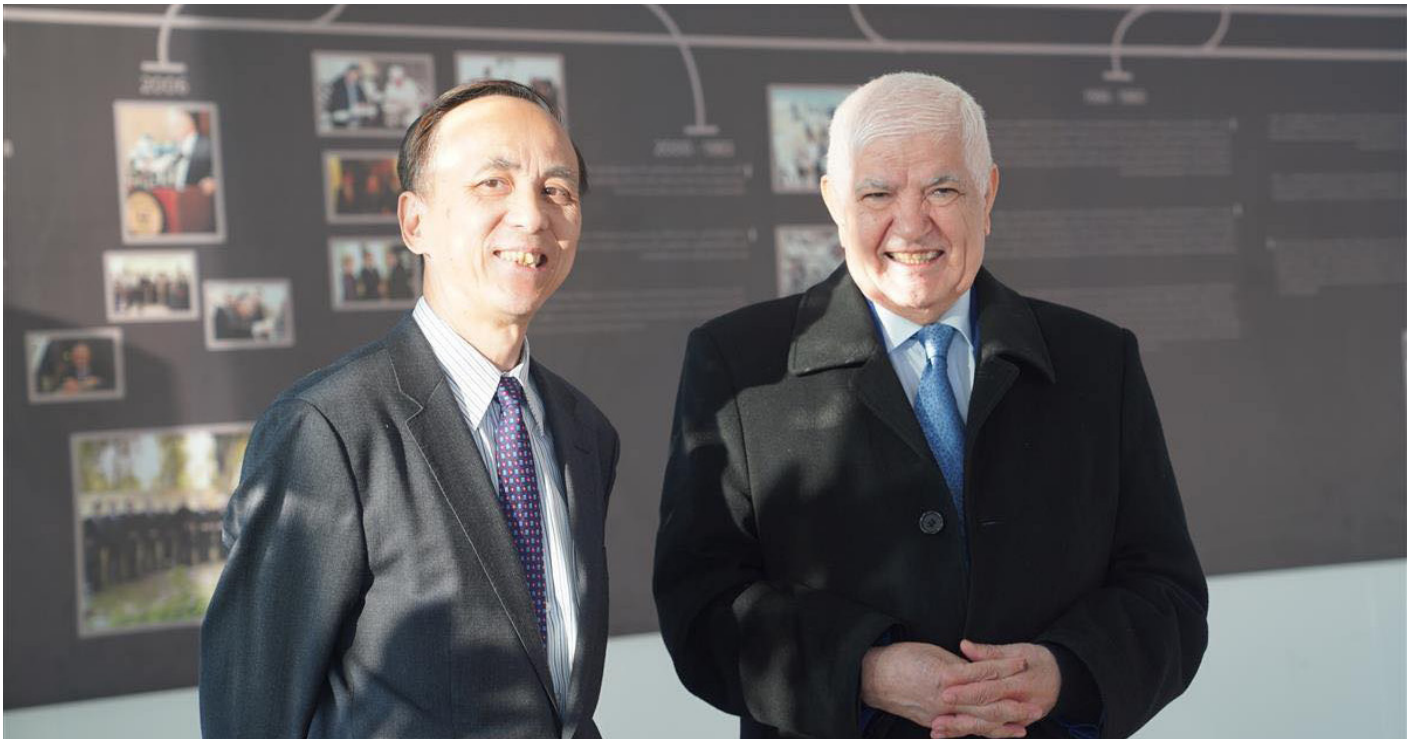

ترحيب صيني باعتماد تسمية الرئيس جلال طالباني لمطار السليمانية الدولي

الرئيس طالباني رجل دولة ترك أثراً بارزاً في بناء جسور التواصل بين العراق ومحيطه الإقليمي والدولي

وفي موقف دبلوماسي لافت، بعث القنصل العام لجمهورية الصين الشعبية السيد ليو جون رسالة تهنئة رسمية إلى سعادة السفير محمد صابر إسماعيل رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، بمناسبة الإعلان الصادر عن سلطة الطيران المدني العراقي بشأن اعتماد تسمية "مطار جلال طالباني الدولي" بدلاً من مطار السليمانية الدولي، على أن يدخل القرار حيز التنفيذ اعتباراً من ١٩ آذار ٢٠٢٦.وأكد القنصل العام في رسالته أن هذه الخطوة تمثل تكريماً وطنياً مستحقاً للرئيس الراحل جلال طالباني، مشيداً بدوره التاريخي كشخصية محورية في ترسيخ الاستقرار وتعزيز نهج الحوار والدبلوماسية في جمهورية العراق.

وأشار إلى أن الرئيس طالباني لم يكن قائداً للشعب الكردي فحسب، بل كان رجل دولة ترك أثراً بارزاً في بناء جسور التواصل بين العراق ومحيطه الإقليمي والدولي، ولا سيما في تطوير العلاقات العراقية–الصينية.

واعتبر القنصل العام أن حمل هذا الصرح الحيوي اسم الرئيس الراحل يجسد وفاءً لمسيرته ويعكس رمزية عميقة، لكون المطار يمثل بوابة إقليم كردستان إلى العالم.

واختتم رسالته بالتأكيد على تمنياته بدوام النجاح والتوفيق، معبراً عن تقديره لهذه المناسبة الوطنية المهمة.

اشادات ايطالية بمآثر الرئيس مام جلال

زار توماسو سانسوني القنصل العام الإيطالي في اقليم كوردستان والسيدة روسماريا رئيسة مكتب التعاون الاقتصادي والتجاري التنموي الايطالي في بغداد ووفد مرافق لهما، الاثنين ٢٠٢٦/٢/٢٣ ضريح الرئيس مام جلال في السليمانية، واستقبلوا من قبل مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال.

وبعد وضع أكاليل الزهور على ضريح فقيد الأمة، دون القنصل الايطالي كلمة في سجل الذكريات، تحدث فيها باعتزاز عن العلاقة المتينة للرئيس مام جلال مع إيطاليا، كزعيم كوردي عظيم وأول رئيس جمهورية منتخب في العراق الجديد.

من جهتها تقدمت سكرتارية الرئيس مام جلال بالشكر الى الوفد الايطالي، مؤكدين على أن الاتحاد الوطني يسير على نهج الرئيس مام جلال في تعزيز العلاقات مع ايطاليا.

الاتحاد الوطني يحذر: التلاعب بالحدود الإدارية لخانقين تلاعب باستقرار المنطقة

أكد مركز تنظيمات خانقين للاتحاد الوطني الكوردستاني، رفضه الحازم لكل محاولة لتشويه الهوية التاريخية والوحدات الإدارية لمدينة خانقين.وطالب مركز تنظيمات خانقين، في بيان، «بالإيقاف الفوري لهذه الخطوات، لأن التلاعب بالحدود الإدارية لخانقين هو تلاعب باستقرار المنطقة بأسرها».وفيما يأتي نص البيان:

يا أبناء شعبنا الصامد في خانقين...

نحن في مركز تنظيمات خانقين للاتحاد الوطني الكوردستاني، نعلن تصدينا الحازم لكل محاولة تسعى لتشويه الهوية التاريخية والوحدات الإدارية لمدينة خانقين.

إن قرار فصل ناحيتي (قره تبه وجلولاء) عن قضاء خانقين هو قرار سياسي غير دستوري، ويتعارض تماماً مع المادة ١٤٠ من الدستور ومبادئ التعايش السلمي.

إن خانقين بالنسبة للاتحاد الوطني هي «خط أحمر»؛ ولن نسمح، تحت مسمى الإصلاح الإداري، بتمرير مخططات تهدف إلى عزل وإضعاف مكانة الكورد في المناطق المتنازع عليها.

نحن نقف مع الصوت المشروع لأهلنا، ونعلن دعمنا الكامل للشباب والناشطين في المنطقة ولكل موقف مدني أو احتجاج جماهيري يهدف لإبطال هذه القرارات غير الدستورية والبعيدة عن القانون.

نطالب بالإيقاف الفوري لهذه الخطوات، لأن التلاعب بالحدود الإدارية لخانقين هو تلاعب باستقرار المنطقة بأسرها.

مركز تنظيمات خانقين

للاتحاد الوطني الكردستاني

٢٤ شباط ٢٠٢٦

بجهود الاتحاد الوطني.. مجلس ديالى يرفض قرار تحويل جلولاء إلى قضاء

أسفرت الجهود المتواصلة لكتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس محافظة ديالى عن تعليق قرار تحويل ناحية جلولاء إلى قضاء بشكل رسمي.

وقال أوس مهداوي، عضو مجلس محافظة ديالى عن كتلة الاتحاد، أن المجلس أصدر بالأغلبية قرارا قانونيا ملزِما يقضي بإيقاف إجراءات تحويل جلولاء إلى قضاء، استنادا إلى المواد الدستورية (٥ و١١٥ و١٢٢ ولا سيما المادة ١٤٠) من دستور عام ٢٠٠٥ الدائم.

وبموجب القرار الجديد، تبقى ناحيتا جلولاء والسعدية على وضعهما الإداري الحالي، وتعودان إداريا إلى قضاء خانقين.

وقدم اوس مهداوي الشكر لمجلس المحافظة ومحافظ ديالى لاستجابتهم للمطلب، مؤكدا أنه سيتم توجيه كتاب رسمي إلى وزارة التخطيط العراقية لإلغاء قرار تحويل جلولاء إلى قضاء بشكل نهائي، بهدف الحفاظ على الوضع

الإداري والدستوري للمنطقة.

يأتي ذلك بعد أن أعلن رئيس مجلس محافظة ديالى، يوم الخميس الماضي، في بيان رسمي، تحويل الوحدة الإدارية لجلولاء من ناحية إلى قضاء، كما كانت وزارة التخطيط العراقية قد أبدت موافقتها على استحداث قضاء جلولاء.

المناطق المتنازع عليها جزء من كوردستان

وبهذا الصدد صرح شيكو ميرويس مسؤول مركز تنظيمات خانقين للاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA، قائلا: «صادقت وزارة التخطيط العراقية الاثنين ٢٠٢٦/٢/٢٣، على قرار تحويل ناحية جلولاء الى قضاء، في حين أنها من المناطق المتنازع عليها المشمولة بالمادة ١٤٠ من الدستور ولايمكن المساس بواقعها الديموغرافي، لذا سنحاول إيقاف هذا القرار عن طريق المحكمة الإدارية».

وأضاف شيركو ميرويس: «جاء في قرار وزارة التخطيط أن مساحة جلولاء اتسعت كما زاد عدد سكانها، لذا يتم تحويلها الى قضاء، وهذا صحيح، لكن هذه المنطقة متنازع عليها، ولاينطبق عليها مثل هذه القرارات، لأنه يخالف بنود المادة ١٤٠ من الدستور».

وأكد «أننا نعتبر المناطق المتنازع عليها جزءا من كوردستان، سواء كانت مدينة أو قضاء أو قصبة».

قرار تحويل «جلولاء» إلى قضاء جزء من مخطط التعريب

من جهته أبدى رئيس هيئة المناطق الكوردستانية خارج إدارة إقليم كوردستان، فهمي برهان، في تصريح خاص لـ «كوردستان ٢٤»، قلقه الشديد إزاء قرار تغيير الوضع الإداري لناحيتي «جلولاء» (كولالة) و«قرة تبة» وتحويلهما إلى قضاءين، مؤكداً أن هذه الخطوة ليست مجرد إجراء إداري عابر، بل هي «مخطط سياسي خطير» يهدف لتغيير ديموغرافية المنطقة.

وقال برهان، الأربعاء ٢٥ شباط ٢٠٢٦، إن الهيئة وحكومة إقليم كوردستان وممثلي الكورد في بغداد لم يتم إخطارهم مسبقاً بهذا القرار، وأضاف: «هذه القرارات لا تندرج ضمن خطط التنمية الحضرية أو الإعمار، بل تأتي في إطار مؤامرة سياسية تهدف لمحو الهوية الكوردستانية في تلك المناطق».

وأكد رئيس الهيئة أن هذا القرار يمثل انتهاكاً واضحاً للمادة ١٤٠ من الدستور العراقي، مشيراً إلى أن الدستور يقضي بضرورة «تطبيع» الأوضاع في تلك المناطق أولاً، وأن أي تغيير إداري يجب أن يتم بالتنسيق والتوافق بين أربيل وبغداد، وليس بقرار أحادي الجانب من قبل محافظة ديالى أو الحكومة الاتحادية.

كما حذر فهمي برهان من أن هذا الإجراء قد يكون بداية لـ «تقزيم» قضاء خانقين وعزله عن النواحي التابعة له، وكشف أن ٩ أعضاء من أصل ١٥ في مجلس محافظة ديالى كانوا ضد هذا القرار، ومع ذلك تم المضي في تنفيذه، مما يشير إلى غياب النوايا الحسنة لدى بغداد في معالجة القضايا العالقة.

وحول الخطوات المقبلة لمواجهة هذا القرار، أعلن فهمي برهان عما يلي:

١. الإجراء القانوني: ستقوم حكومة إقليم كوردستان، بعد استحصال موافقة مجلس الوزراء، بتقديم طعن قانوني ضد هذا القرار.

٢. وحدة الموقف السياسي: من المقرر عقد اجتماع موسع لكافة الأحزاب الكوردستانية في أربيل لبلورة موقف وطني موحد تجاه هذه المخاطر.

٣. دعم الاحتجاجات: عبّر عن دعمه الكامل للإضراب العام والتظاهرات المدنية التي ينظمها أهالي خانقين والمناطق المحيطة بها، واصفاً إياها بأنها ممارسة لحق دستوري ووطني.

وفي الختام، شدد فهمي برهان على أن الكورد لن يقبلوا بأي شكل من الأشكال المساس بالهوية الإدارية والديموغرافية للمناطق الكوردستانية، داعياً القوى السياسية الكوردية في بغداد إلى تكثيف ضغوطها لمنع تمرير هذه المخططات.

تعليق الدوام تضامناً مع اعتصام رافض لتجزئة القضاء

وأعلنت المؤسسات والدوائر الحكومية التابعة لحكومة إقليم كردستان في مدينة خانقين تعليق الدوام الرسمي الأربعاء، باستثناء القطاع الصحي والأجهزة الأمنية وبعض الدوائر الخدمية، وذلك تضامناً مع دعوات الأهالي لتنظيم اعتصام عام رفضاً لقرارات استقطاع مناطق من القضاء وتحويلها إلى وحدات إدارية مستقلة.

وذكرت تلك المؤسسات، في بيان، أن قرار تعليق الدوام يأتي دعماً للاعتصام السلمي، ومساندةً للمطالب الداعية إلى الحفاظ على الكيان الجغرافي والدستوري لمدينة خانقين والمناطق التابعة لها، ولا سيما المناطق الكردستانية الواقعة خارج إدارة إقليم كردستان أو التي تم اقتطاعها منه.

ويأتي ذلك بالتزامن مع دعوات أطلقها أهالي خانقين لتنظيم اعتصام شامل في عموم المدينة، بما في ذلك الأسواق والمؤسسات الحكومية، للتعبير عن رفضهم قرارات صادرة عن أطراف سياسية في مجلس محافظة ديالى، تتعلق باستقطاع مناطق من القضاء وتحويلها إلى أقضية، معتبرين أن هذه الخطوات تتعارض مع السياقات السياسية والدستورية المعتمدة.

ويؤكد الأهالي أن خانقين والمناطق التابعة لها تُعد من المناطق المشمولة بالمادة ١٤٠ من الدستور العراقي، التي تنص على ضرورة معالجة أوضاع المناطق المتنازع عليها عبر التفاهم والتنسيق بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، بما يحفظ وضعها القانوني والإداري.

وأكدت المؤسسات الحكومية، في ختام بيانها، دعمها للمطالب التي يرفعها أهالي خانقين، مشددة على أهمية الالتزام بالأطر القانونية والدستورية في معالجة القضايا الإدارية، وبما يضمن الحفاظ على وحدة القضاء وحقوق مكوناته.

عباس عبدالرزاق :

جلولاء والمادة 140..
حين تتحول الدولة من حل النزاع إلى إدارته

في العراق، لا توجد قرارات إدارية بريئة حين يتعلق الأمر بالمناطق المتنازع عليها. فكل خطوة، مهما بدت تقنية، تحمل في طياتها رسالة سياسية، وأحياناً إعادة رسم هادئة لموازين القوة. ومن هذا المنظور، لا يمكن قراءة استحداث قضاء جلولاء إلا باعتباره حلقة جديدة في مسلسل طويل عنوانه العريض: إدارة الأزمة بدلاً من حلها.

السلطة تقول إن القرار يستند إلى معايير تخطيطية وتنموية، وإن الهدف هو تحسين الخدمات وتطوير الإدارة المحلية. لكن هذه الرواية الرسمية تبدو، في أفضل الأحوال، نصف الحقيقة فقط. لأن النصف الآخر يتعلق بإعادة تشكيل النفوذ في منطقة تعد من أكثر مناطق العراق حساسية وتعقيداً، حيث تختلط الجغرافيا بالهوية، والسياسة بالتاريخ.

المادة ١٤٠: نص دستوري بلا إرادة

منذ سنوات طويلة، تعيش المادة ١٤٠ من الدستور العراقي حالة من التعليق السياسي المزمن. فهي موجودة على الورق، لكنها غائبة عن الواقع. لا تطبيع ولا إحصاء ولا استفتاء، بل إدارة يومية للأزمة عبر حلول جزئية وتفاهمات غير مكتوبة.

قرار استحداث جلولاء لا يخرق النص الدستوري فحسب، بل يؤكد حقيقة باتت واضحة: الدولة لم تعد تفكر في تنفيذ المادة، بل في تجاوزها عملياً عبر خلق وقائع إدارية جديدة يصعب التراجع عنها لاحقاً.

بمعنى آخر، نحن أمام انتقال صامت من منطق "الحل الدستوري" إلى منطق "فرض الأمر الواقع".

جلولاء وخانقين: صراع على النفوذ لاعلى الخدمات

حين يُعاد رسم الخريطة الإدارية في مناطق مثل جلولاء وخانقين، فإن الحديث عن الخدمات والتنمية يبدو أقرب إلى الغطاء السياسي منه إلى الدافع الحقيقي. فالنتيجة الفعلية لأي تغيير إداري هنا هي إعادة توزيع النفوذ السياسي والمالي والتمثيل المحلي. وهذا ما يفسر حجم الاعتراضات وسرعة التصعيد، لأن الجميع يدرك أن الأمر لا يتعلق بمبنى قائمقامية أو دائرة بلدية، بل بموازين قوة وهوية سياسية.

تقليص وزن خانقين الإداري لا يُقرأ محلياً كإجراء تنظيمي، بل كرسالة سياسية واضحة مفادها أن مركز الثقل يتغير، وأن الخريطة يمكن إعادة تشكيلها تدريجياً دون انتظار تسوية كبرى قد لا تأتي أبداً.

سياسة "الجمود المستقر"

الحقيقة التي يتجنب كثيرون قولها بصراحة هي أن الدولة العراقية اختارت، عن قصد أو اضطرار، نموذج "الجمود المستقر". أي إبقاء الملفات الكبرى معلقة مع منع انفجارها، عبر إدارة دقيقة للتوازنات.

هذا النموذج نجح نسبياً في منع الصدامات الكبيرة، لكنه في المقابل رسّخ حالة من اللايقين الدائم، حيث لا يشعر أي طرف بأنه خسر، ولا يشعر أي طرف بأنه انتصر، لكن الجميع يدرك أن الحل النهائي مؤجل إلى أجل غير معلوم.

البعد الإقليمي: صمت ثقيل

لا يمكن تجاهل أن هذه المناطق تقع في قلب معادلة إقليمية حساسة، وأن استقرارها يمثل مصلحة مشتركة لقوى متعددة، حتى وإن اختلفت أهدافها. لذلك فإن أي تغيير فيها يتم غالباً تحت سقف غير معلن من التفاهمات التي تضمن عدم الانزلاق إلى صراع مفتوح. وهذا ما يجعل المشهد يبدو هادئاً ظاهرياً، لكنه في العمق مشحون بحسابات دقيقة تتجاوز الحدود المحلية.

هل نحن أمام نهاية المادة ١٤٠؟

الواقع يشير إلى أن المادة لم تعد مشروع حل بقدر ما أصبحت مرجعية سياسية رمزية. فكل خطوة إدارية جديدة، مثل استحداث الأقضية أو إعادة رسم الارتباطات، تقرب العراق أكثر من واقع جديد تُحسم فيه القضايا بالتراكم البطيء لا بالقرارات الكبرى.

بعبارة أكثر صراحة: المادة ١٤٠ لم تُلغَ دستورياً، لكنها تُلغى عملياً يوماً بعد آخر.

صناعة الواقع بدل انتظار التسوية

قرار جلولاء ليس حدثاً معزولاً، بل جزء من مسار طويل تتبعه الدولة لتثبيت إدارة مركزية مرنة في المناطق المتنازع عليها دون الدخول في مواجهة سياسية شاملة.

قد ينجح هذا النهج في الحفاظ على الاستقرار، لكنه في الوقت نفسه يعمّق الشعور بأن الدولة تؤجل الحلول الكبرى وتستبدلها بإجراءات جزئية، ما يعني أن جذور المشكلة ستبقى قائمة حتى لو بدا السطح هادئاً.

وفي بلد مثل العراق، حيث التاريخ لا ينسى والهوية لا تُحسم بقرار إداري، يبقى السؤال مفتوحاً: هل إدارة النزاع قادرة على أن تكون بديلاً دائماً عن حله، أم أننا فقط نؤجل لحظة المواجهة مع واقع لم يُحسم بعد؟.

رئيس الجمهورية يجدد موقف العراق الداعي إلى اعتماد الحوار لمعالجة الأزمات

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٤ شباط ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس تيار الحكمة الوطني سماحة السيد عمار الحكيم.

وقدم فخامته، في بداية اللقاء، تعازيه لسماحة السيد الحكيم بحلول الذكرى السنوية لرحيل حجة الإسلام والمسلمين سماحة السيد عبد العزيز الحكيم، مشيراً إلى دوره الوطني الفاعل، ودعمه وإسناده لجهود تعزيز الأمن وبناء مؤسسات الدولة، وترسيخ ثقافة التعايش المشترك.

وبحث اللقاء مجمل تطورات الأوضاع في البلاد، وضرورة الإسراع في حسم الاستحقاقات الوطنية بما يعزز مسار التفاهم الوطني ويضمن استقرار العملية السياسية.

كما جرى استعراض مستجدات الوضع الإقليمي، وأكد فخامة الرئيس موقف العراق الداعي إلى اعتماد الحوار والتفاهم لمعالجة الأزمات بما يسهم في الحفاظ على حالة الأمن والاستقرار في المنطقة.

باراك يؤكد ضرورة وجود قيادة في العراق تتماشى مع خطة ترامب للسلام

أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توم باراك، الاثنين ٢٠٢٦/٢/٢٤، على ضرورة أن يتمتع العراق بقيادة فعالة تعزز الاستقرار؛ تتماشى مع خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام، فيما لا يزال العراق ينتظر تشكيل حكومته الجديدة، وسط معارضة أميركية لترشيح نوري المالكي.

وقال باراك في منشور على منصة "إكس" إنه أجرى لقاء مثمراً أمس مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

كما شدد على "ضرورة وجود قيادة فعالة تتبنى سياسات تعزيز الاستقرار في العراق"، معتبراً أن "هذا الأمر أساسي لتحقيق الأهداف المشتركة بين البلدين".

وأشار باراك إلى أنه "بحث مع رئيس الوزراء العراقي أهداف بناء مستقبل يتماشى مع خطة ترامب للسلام".

إلى ذلك نشر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي أنه جرى خلال اللقاء" بحث العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، والأوضاع العامة في المنطقة، وما يبذله العراق لدعم الاستقرار الإقليمي، واستقرار سوريا على وجه الخصوص".

مخرجات اجتماع الإطار التنسيقي

الى ذلك عقد الإطار التنسيقي، مساء الإثنين، (٢٣ شباط ٢٠٢٦)، اجتماعه الدوري في مكتب رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، همام حمودي لمتابعة آخر المستجدات.

وأكد الإطار التنسيقي، في بيان، «التزام العراق بالقرارات الدولية ولاسيما قرار ٨٣٣ وحرصه على بناء علاقات متينة مع دول العالم ولاسيما دول الجوار،» مشدداً في الوقت ذاته على «حق العراق في ضمان استحقاقاته الوطنية وحقوق شعبه، ومنها إيداع خرائط الحدود البحرية لدى الأمم المتحدة.»

وفي الشأن الداخلي، جدد المجتمعون حرصهم الشديد على وحدة الإطار التنسيقي وتماسكه استمراراً منه بالوفاء للثقة المتكررة التي منحها له المصوتون بالانتخابات.

كما طالب الإطار التنسيقي «الحزبين الكرديين الكبيرين بحسم رئاسة الجمهورية حفاظاً على الاستحقاقات الوطنية» بحسب البيان.

وبخصوص التصعيد بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأمريكا، دعا الإطار التنسيقي إلى تغليب لغة الحوار واستثمار مناخ التفاوض الإيجابي في جنيف، مؤكداً أن الحرب لا تنتج سوى مشكلات أكبر.

المالكي: ليس لدي نية الانسحاب

من ناحيته أكد رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية»، الاثنين، أنه لن يسحب ترشيحه لرئاسة الحكومة الذي تعارضه الولايات المتحدة.

وقال: «لا نية عندي للانسحاب أبداً؛ لأن لي احترامي للدولة التي أنتمي إليها ولسيادتها وإرادتها، وليس من حق أحد أن يقول لا تنتخبوا فلاناً وانتخبوا فلاناً».

وأشار إلى أن «الإطار التنسيقي» الذي يشكّل الكتلة الكبرى في البرلمان العراقي، والمؤلف من أحزاب شيعية بارزة معظمها قريب من إيران، قد «اتفق على هذا الترشيح. لذلك احتراماً للموقع، لا أنسحب، وقلتها في تصريحات كثيرة، إنه لا انسحاب، وإلى النهاية».

وأكد المالكي تمسكّه بحصر السلاح بيد الدولة، الأمر الذي تطالب به الولايات المتحدة أيضاً.

وأوضح: «نعم، يوجد هناك ضغوط من الجانب الأميركي، ووصلت رسائل متعددة تقريباً استقرّت في الآونة الأخيرة على مطالب تخصّ الدولة».

وتابع: «في الحقيقة، لم تأتِ أميركا (...) بجديد. هذه مطالبنا. نحن نريد (حصر) السلاح بيد الدولة. نحن نريد مركزية القوة العسكرية. قلناها مراراً: نريد جيشاً واحداً تحت قيادة واحدة، ومؤتمراً بأمر الدولة بشكل مباشر، من دون تعدّد في إدارة السلاح الموجود».

وأعرب رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي عن رفضه لأي تعدّ على مقار دبلوماسية في العراق، وذلك على وقع التصعيد بين إيران والولايات المتحدة.

وأشار رئيس الوزراء العراقي الأسبق إلى أنه ملتزم بالعلاقة مع إيران، الجار الشرقي لبلاده، ومؤمن بأهمية العلاقة مع الولايات المتحدة في الوقت نفسه.

وقال عن العلاقات التي تربط بلاده بإيران: «نحن لا نزهد بالعلاقة مع إيران، لدينا حدود (تمتد) على ١٣٠٠ كيلومتر، وتوجد عندنا مصالح مشتركة»، إلا أنه شدّد على أن «العلاقة مع الجانب الأميركي ضرورية لنهوض العراق»؛ إذ إن «العراق كدولة تريد أن تنهض يحتاج إلى دولة حاضنة قوية وكبيرة، وأميركا عندها تجارب في احتضان الدول».

اقليم كردستان: ضرورة إرسال حصتنا من الموازنة العامة الاتحادية

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الأربعاء ٢٥ شباط (فبراير) ٢٠٢٦، اجتماعه الاعتيادي برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني، و نائب رئيس المجلس قوباد طالباني.

وفي مستهل جدول أعمال الاجتماع، استعرض وزير المالية والاقتصاد آوات شيخ جناب، آخر المستجدات المتعلقة بالوضع المالي لإقليم كوردستان، ومسألة تمويل رواتب شهر شباط الجاري للمتقاضين، إلى جانب متابعة نتائج الاجتماع الأخير للفريق المشترك لديواني الرقابة الماليين الاتحادي والإقليم بشأن الالتزامات المالية المتبادلة بين الحكومتين.

وجدد مجلس الوزراء التأكيد على ضرورة ألا تقتصر التزامات الحكومة الاتحادية على تمويل الرواتب والمستحقات المالية لمتقاضي الرواتب في الإقليم، بل يجب أن تشمل إرسال حصة إقليم كوردستان ضمن الموازنة العامة الاتحادية وفقاً لنسبة (١٤،١٪) المستندة إلى التعداد العام للسكان في العراق.

وأشار المجلس إلى أن إقليم كوردستان أوفى بكل ما عليه من التزامات مالية ونفطية، وأن وزارة المالية والاقتصاد في حكومة الإقليم ترسل قوائم الرواتب وموازين المراجعة الشهرية إلى وزارة المالية الاتحادية بشفافية ودون أي نواقص.

وفيما يتعلق بالالتزام بإرسال مبلغ ١٢٠ مليار دينار لشهر شباط، شدد مجلس الوزراء على إعطاء الأولوية القصوى لإرسال هذا المبلغ قبل أي نفقات أخرى، لكي لا يبقى أي مبرر أو ذريعة لدى وزارة المالية الاتحادية لتأخير صرف رواتب شهر شباط والأشهر اللاحقة الأخرى.

خطوة تاريخية ومهمة

وفي الفقرة الثانية من جدول الأعمال، قدم وزير شؤون البيشمركة شورش إسماعيل، تقريراً بشأن الخطوات الأخيرة المتخذة لتنفيذ الإصلاحات في مفاصل الوزارة، وإعادة تنظيم جميع قوات البيشمركة ضمن إطار وزارة شؤون البيشمركة، إلى جانب عرض ملخص للمحضر المشترك الموقع من قبل الجهات المعنية لتحديد الخصائص والمهام وصلاحيات قيادات المناطق.

وأشاد مجلس الوزراء بجهود رئاسة الإقليم ووزارة شؤون البيشمركة واللجان المشتركة، واصفاً هذه الخطوة بالتاريخية والمهمة على صعيد إضفاء الطابع المؤسسي وإعادة تنظيم كافة القوات تحت مظلة وزارة البيشمركة، وتحديد صلاحيات القيادات والهيكلية الجديدة. كما وجّه المجلس شكره للشركاء الدوليين على دعمهم ومساندتهم المتواصلة لهذه العملية. ووجّه مجلس الوزراء وزارة البيشمركة والجهات المعنية الأخرى بالمضي قدماً في اتخاذ الإجراءات اللازمة وفقاً للمحضر المشترك المصادق عليه.

توضيح وزارة التخطيط الاتحادية بشان نسبة الاقليم السكانية

الى ذلك أصدرت وزارة التخطيط العراقية، بياناً رسمياً يوضح آلية احتساب عدد سكان محافظات إقليم كوردستان، بعد الاعتراضات التي تقدمت بها حكومة الإقليم حول نتائج التعداد السكاني الذي أُجري أواخر عام ٢٠٢٤. وأكدت الوزارة خلال بيانها، الأربعاء (٢٥ شباط ٢٠٢٦) أن «الجداول التفصيلية التي أُرسلت إلى حكومة الإقليم تضم بيانات السكان على مستوى المحافظة والقضاء والناحية والمحلة والقرية، إضافة إلى تقارير مستقلة لكل محافظة»، مشيرة إلى أن «نسبة سكان الإقليم وفق البيانات الخام بلغت ١٤/١٤٪ من مجموع سكان العراق».

وأوضحت الوزارة أن «احتساب عدد السكان تم وفق ما تم الاتفاق عليه قبل تنفيذ التعداد، وبناءً على طلب ممثلي الإقليم باستبعاد المقيمين ممن كان محل إقامتهم السابق في المحافظات الأخرى».

وأشارت إلى أن «هذا الأمر طُرح خلال جلسة مجلس النواب بتاريخ ١-١٠-٢٠٢٤ بحضور ممثلي الهيأتين الإحصائيتين الاتحادية وهيأة إحصاء الإقليم ومستشار صندوق الأمم المتحدة للسكان، وتكرر في اجتماع ٣١-١٠-٢٠٢٤ برئاسة الجمهورية بحضور رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين والنواب، من الحكومتين الاتحادية وإقليم كوردستان».

وأضافت الوزارة في بيانها أن «التعداد جرى وفق منهجية دولية، مع إعداد مصفوفة للهجرة (تغيير محل الإقامة) بعد إنجازه، ما أتاح إعداد جداول خاصة بحركة السكان وإجراء مقاطعة مع سجلات تعداد ١٩٥٧ استجابةً لطلب الإقليم، بحسب قرار مجلس الوزراء المرقم ٢٤٨٥٣ لسنة ٢٠٢٤».

وبناءً على مخرجات مصفوفة الهجرة، أُعد جدول السكان حسب المحافظة، مع احتساب الذين كان محل إقامتهم السابق خارج الإقليم ضمن محافظاتهم الأصلية، واستبعاد الأجانب من جميع المحافظات، ما أسفر عن نسبة ١٢/٦٨٪ لسكان الإقليم.

وأكدت الوزارة أن «الجداول التفصيلية الخاصة بالإقليم أُعدت استناداً إلى البيانات الخام (قبل الاستبعاد)، فيما أدرجت نسبة ١٢/٦٨٪ في جدول واحد فقط، وقد تم تزويد وزارة تخطيط الإقليم وهيئة إحصائه وممثليته في بغداد بكامل الجداول، مشيرة إلى أن الإقليم تسلّم سابقاً قاعدة بيانات مرحلتي الحصر والترقيم الخاصة بمحافظاته».

محافظة السليمانية هي الاولى في الاستثمار

اعلن محافظ السليمانية، ان المحافظة هي الاولى في الاستثمار، لذا لاتوجد فيها نسبة كبيرة من البطالة وهي الاقل مقارنة بالمحافظات الاخرى.

وقال الدكتور هفال ابو بكر خلال تصريح خاص لاعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني: اقل نسبة من البطالة على مستوى العراق هي في محافظة السليمانية، وبكل سرور نستطيع ان نقوم بان السليمانية في مرحلة الازدهار بجميع المجالات.

واضاف: نحن نشكر الدعم والمساندة التي يقدمها قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان لادارة السليمانية، وبالاخص جهوده الكبيرة في تقديم المساعدات المادية للمتضررين في قضاء جمجمال واطرافه.

واوضح: بجهود نائب رئيس مجلس الوزراء وتقديم التسهيلات اللازمة تم تنفيذ العديد من المشاريع الاستثمارية والخدمية في محافظة السليمانية.

وتستضيف محافظة السليمانية وفدا ايطاليا برئاسة توماسو سانسوني القنصل العام الإيطالي في اقليم كوردستان والسيدة روسماريا رئيسة مكتب التعاون الاقتصادي والتجاري التنموي الايطالي في بغداد الوفد المرافق لهما.

وقال عزيز سعيد مستشار نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان في تصريح اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني: خلال الفترة الحالية تقوم العديد من الوفود الاستثمارية والتجارية بزيارة محافظة السليمانية للاطلاع على سير الاعمال التجارية والاستثمارية لتنفيذ مشاريع واعمال مشتركة في المستقبل.

واضاف: بفضل الامن والاسقرار الموجود هنا فإن رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب يستطيعون زيارة السليمانية وتنفيذ مشاريع استثمارية وتجارية فيها، والسليمانية لديها العديد من المعامل وتعد من المحافظات الرائدة في مجال الصناعة على مستوى العراق.

واشار الى ان الوفد التجاري الايطالي سيجتمع اليوم مع نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كوردستان والعديد من رجال الاعمال والمستثمرين في مدينة السليمانية.

عماد أحمد :

حتى يسطع لنا الشمس..استذكار حوار بين مام جلال وخاتمي

***ترجمة : نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى**

في شهر أبريل من عام ١٩٩٨، وبقيادة الرئيس الراحل مام جلال، زار وفد الاتحاد الوطني الكردستاني مدينة طهران، جاء ت هذه الزيارة في وقت كان العراق فيه تحت سلطة نظام ديكتاتوري بقيادة صدام حسين، بينما كانت المعارضة العراقية تحاول توحيد جهودها للإطاحة بهذا النظام،وكان الهدف من الزيارة تعزيز العلاقات وتقوية الدعم والتعاون المتبادل.

في هذا السياق، عقد اجتماع في القصر الجمهوري مع الرئيس الإيراني آنذاك السيد خاتمي. كان الإجتماع مميزا وفريدا، ليس فقط لأهميته السياسية، بل أيضا بسبب الأجواء الفكرية والإشراق الفكري الذي سادالاجتماع.

من جانب، كان مام جلال معروفا بوعي سياسي ووطني

وقومي وإشتراكي واسع، ومن جانب آخر،كان السيد خاتمي شخصية بارزة معروفة بالدعوة للإصلاح والنظرة لتحسين الداخل الإيراني، وكان كل منهما يناقش نفس الموضوع، لكن من منظوره الخاص المختلف.

ما شعرنا به أكثر، هو الاحترام الكبير الذي أبداه الرئيس خاتمي تجاه مام جلال. في طريقة حديثه واستماعه وردوده، تجلّى هذا الاحترام بشكل واضح، وخلق لنا نحن أعضاء الوفد أجواء من الكبرياء والقوة المعنوية، وهي إشارة إلى الطريقة التي كان يقود بها مام جلال، وإلى حكمته الناعمة والمنطقية، وجعل صوته الكردي يُسمع على المستوى الإقليمي والدولي باحترام.

خلال ذلك الاجتماع، ولتوضيح فكرة معينة، روى الرئيس خاتمي حكاية فلسفية قال فيها:

في اليونان القديمة، كان هناك فيلسوف يُدعى "كلبى"،كان رجلا عالما وصادقا وشجاعا، ابتعد عن ملذات الحياة المادية ورضي بحياة بسيطة ومستقلة. يُعرف هذا الفيلسوف باسم ديجينس السينوبي، ولد عام ٣٢٣ قبل الميلاد وتوفي عام ٤١٢ قبل الميلاد. يُحكى أن كلبي كان يعيش في كهفٍ ويمتلك وعاء صغيرا لشرب الماء فقط ، وفي أحد الأيام شاهد كلبا يشرب بلسانه الماء من بركة صغيرة، فتأثر برؤية هذا المشهد كثيرا و ألقى بوعاءه قائلا: "لقد تعلمت من الكلب أنني لا أحتاج هذا أيضا."وقد أخذ لقب "كلبي " من بعد هذا الموقف.

في أحد الأيام كان كَلْبي جالسا تحت أشعة الشمس، فزارَهُ الإسكندر الأكبر. وبعد أن عرّف بنفسه قال له:

(ما ذا تطلب مني ؟ ماذا تريد أن أفعل لك؟)

كان جواب الفيلسوف بسيطا ومفعما بالمعنى حين قال:

(فقط تنحَّ بظلك عني، ودع أشعة الشمس تصل إليّ)

تلك الإجابة تظهر بسيطة في الظاهر ولكنها تحمل في فحواها رسالة قوية، مفادها أن الشخص الذي وصل إلى الحرية الداخلية لا يحتاج إلى السلطة أو الممتلكات المادية. وتظهر القوة الحقيقية في الاستقلالية والرضا والحرية وعدم الخوف.

كانت هذه القصة، في السياق السياسي آنذاك، أكثر من مجرد حديث تاريخي، بل مثال نحتاج اليه حتى في الأوضاع الحالية بمعنى آخر حين لا تبقى ظلال الذئاب مسلّطة علينا، وتصل إلينا أشعة شمسنا، ونفرح بالحق المشروع لشعبنا. في هذا الظرف تصبح رسالة ذلك الحكيم رسالة أمة:

(أزيحوا ظلالكم، ودعوا أشعة شمسنا تصل إلينا.)،أي إذا كانت قراراتنا بأيدينا، فإننا نرغب ألا يكون مصيرنا ضمن دائرة مصالح الآخرين، وأن نُفسح المجال لقوتنا الداخلية كي تتألق من جديد.

> **هذه الرسالة مطالبة باحترام حقوق ووجود أمة**

هذه الرسالة ليست دعوة إلى الانعزال عن العالم، ولا دعوة إلى العداء، بل هي مطالبة باحترام حقوق ووجود أمة،فكما أن الكلبي لم يُرِد أن يأخذ من الإسكندر شيئا ماديا، بل طلب فقط ألاَ يحجب عنه أشعة الشمس، كذلك فإن شعبا يعيش بوعي وإرادة حرة لا يطلب إلا أن تُعرَّف حقوقه وألاَ يُعرقل نموّه وقراراته.

في ظل التغيرات السريعة في المنطقة والعالم، حيث تتغير التحالفات السياسية بسرعة، يظل هذا الدرس الفلسفي حديثا، إذ أن القوة الحقيقية لا تكمن فقط في العدد العسكري أو الموارد الاقتصادية، بل في رغبة الشعب في الحرية والوحدة لتحقيق الأهداف وحماية إقليم كوردستان.

في ذلك اليوم في القصر الجمهوري في طهران، وبين الحوار السياسي والأفكار الفلسفية، شعرنا بحقيقة إنه إذا نحن آمنا اليوم بصدق وحقيقة القضية وبالقوة الداخلية التي بداخلنا ، وإذا اقتنعنا بالاعتماد على حريتنا واستقلاليتنا، فإنه والحمد لله شمس الخير موجودة دائما، ونحن واثقون بأنها ستسطع لنا وتصلنا.

د.عدالت عبدالله :

دور الكرد في المعادلة العراقية

ربما يثير طرحي لهذه الفكرة نوعا ما غضبا أو رفضا من قبل المتعصبين بين أبناء جلدتنا، نظرا لطغيان مخيلة سياسية طموحة لديهم تتمثل في تفضيل هويةٍ معينة عندهم على هوياتٍ أخرى مرتبطة بهم بفعل إرادي أو بحكم الأمر الواقع، وعدم الاعتراف بإشكاليات ممارسة الهوية في عالمنا المعاصر والتحديات التي تواجهها.

فكرتي بكل بساطة هي أنه ما دام الكُرد في العراق له هوية عراقية فضلا عن هويته العرقية والقومية، فبإمكانه استثمار هذه الهوية وتقويتها لأداء أكثر من وظيفة، ونعتقد ان الأمر سيعلي شأنه بين جميع مكونات الشعب العراقي، وتجعله موضع الثقة والمصداقية أكثر، بل يتحول إلى الرابط الذي يجمع وتلتقي عنده كافة القوى السياسية والمكونات التي تمثلها، ويضعون ثقتهم به لقيادة البلد دون أدنى حساسيات قوموية أو طائفية أو مذهبية.

فالكُرد، من حيث الطائفة الدينية، ليس متعصبا، إن كان الأمر يرجع إلى أن الغالبية فيه تتبع المذهب السني، والبقية من الشيعة والطوائف الدينية الأخرى، وعليه لم ينشأ مجتمعيا من خلال عصبيات طائفية تؤدي إلى الفتن الداخلية، أو لعل الحالة هي بفعل أولوية الهوية القومية نتيجة المظلومية التاريخية التي تعرض لها بسبب هذا الوجه من وجوه هويته السياسية المجتمعية. وبناء على ذلك، وبفعل تمتع الكُرد بهوية وطنية أوسع من هويته الكُردستانية وأكثر رسمية واعترافا بها على المستوى الدولي، وأعني هنا الهوية العراقية وعراقيته كهوية رسمية

ومعمول بها، فيمكن أن يهتم بهذا الوجه الرسمي للهوية ويقويه، ويربي أجيالا عليها لتقبلها كهويتهم الأساسية، وبالتالي العمل التاريخي والمؤسسي على غرسها ذهنيا ونفسيا، بحيث تزول معها النعرات القومية، ويتطلع كل مواطن عراقي كُردي إلى أن يكون عراقيا من حيث الانتماء والوعي السياسي أكثر من أي هوية أخرى.

تأتت هذه الفكرة من منطلق سُبل إعلاء دور وشأن هذا المكون الأساسي من المجتمع العراقي، وجعله نموذجا يُحتذى به في المشهد السياسي، وطرفا مبادرا في احتواء جميع الهويات الأخرى الطائفية في البلد، ومتفاعلا مع أي مشروع وطني حقيقي يُعظّم شأن الهوية العراقية، ولكن بشرط واقعي هو احترام كافة الاختلافات القومية والطائفية والمذهبية ضمن عقد اجتماعي، هو الإقرار بالطابع الموزائيكي للمجتمع والاعتراف بوحدته سياسيا، ما يعني بالتالي عدم التشبث بأي خلفية مجتمعية ثانوية لمكاسب خاصة أو أي محاصصة سياسية تلغي لنا مفهوم المواطنة الكاملة وتساوي أبناء البلد أمام القانون، وبالتالي إثارة الحساسيات والنعرات الطائفية والقومية دوما و مع أي أزمة بسبب التركيز والتذكير بالهويات المجتمعية الثانوية لأي مواطن أو فاعل سياسي يقود البلد ويصل إلى مواقع قيادية.

بمعنى آخر، إن الفكرة تتمثل بكل بساطة في أن يلعب الكُرد في العراق الدور القيادي، ويعمل على تعزيز هويته العراقية من خلال الخطاب والممارسة السياسية الفعلية، وأن يقدم تجارب فذة وملهمة في العملية السياسية، بحيث ينتهي معها العرف السياسي المتبع في العملية السياسية الذي يحرمه من المواطنة الكاملة ويقصي حقه في أن يكون، مثلا، رئيسا للحكومة العراقية أو رئيسا لمجلس النواب أو فاعلا في إدارة الملفات الاستراتيجية ومرافق الدولة الحساسة وقيادة الجيش العراقي ومواقع سيادية أخرى.

*صحيفة»الصباح» العراقية

الرفض الامريكي للمالكي ينذر بأزمة سياسية واقتصادية للعراق

الشرق الاوسط-واشنطن: هبة القدسي:في خضم مهلة نهائية حددتها الإدارة الامريكية بحلول يوم الجمعة لسحب ترشيح نوري المالكي لمنصب رئيس وزراء العراق، ترسل الإدارة الامريكية رسائل مزدوجة بين الحرص على المصالح العراقية وتعزيز العلاقات الامريكية العراقية وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي، من جهة، والتلويح بالعقوبات وبأن العراق لن تكون لديه فرصة للازدهار دون المساعدة الامريكية، من جهة أخرى.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط «إن الولايات المتحدة تقف إلي جانب العراق في سعيه لتحقيق كامل إمكاناته كقوةٍ للاستقرار والازدهار والأمن في الشرق الأوسط». وكرر المسؤول الكبير رفض الإدارة الامريكية لترشيح نوري المالكي لمنصب رئيس الوزراء في العراق، وقال: «لا يمكن لحكومةٍ تسيطر عليها إيران أن تضع مصالح العراق في المقام الأول، أو أن تُبقي العراق بمنأى عن الصراعات الإقليمية، أو أن تُعزز الشراكة ذات المنفعة المتبادلة بين الولايات المتحدة والعراق».

وبلغ الرفض الامريكي، ذروته بتهديدات علنية واضحة ومباشرة من الرئيس الامريكي دونالد ترمب، بعقوبات وقطع المساعدات، ما يضع «الإطار التنسيقي» الشيعي أمام اختبار قاسٍ في وقت يعاني فيه العراق فراغا دستوريا بعد انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢٥، مع انقسامات شيعية – كردية – سنية، وتأخر تشكيل الحكومة. وتملك واشنطن العديد من أوراق الضغط من خلال فرض عقوبات أو تجميد عائدات صادرات النفط العراقية التي تودع في بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، وقد تلجأ إلى تقييد وصول العراق لاحتياطاته من الدولار الامريكي.

تهديدات ومزايا

هذا الموقف يعكس سياسة «العصا والجزرة» التي تمارسها إدارة الرئيس ترمب، بين تهديدات اقتصادية وسياسية، ووعود بمزايا مثل دخول شركات نفطية امريكية كـ«شيفرون» إلى السوق العراقية، في محاولة لإعادة تشكيل المشهد السياسي العراقي بعيدا عن طهران. العصا هي عقوبات محتملة على هيئة تسويق النفط العراقية (سومو)، والبنك المركزي العراقي، ووزارة النفط، وشخصيات سياسية.

بلغ الرفض الامريكي، ذروته بتهديدات علنية واضحة ومباشرة

الجزرة هي مزايا اقتصادية، مثل دخول شركات نفطية امريكية كـ«شيفرون»، التي أعادت فتح مكتبها في بغداد في فبراير (شباط) الحالي لاستكشاف فرص في قطاع الطاقة العراقي.

وطالما أثار المالكي الجدل، فقد اتسمت فترة حكمة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٤ بسياسات طائفية أدت إلى نفور السنة والكورد كما أدت إلى صعود تنظيم «داعش»، واتهمته الإدارة الامريكية بمساندة مليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران ومساعدة النظام في طهران على التهرب من العقوبات الامريكية المفروضة على صادرات النفط. وفي تغريدة شهيرة على منصة «تروث سوشيال» في ٢٧ يناير (كانون الثاني) الماضي اتهمه الرئيس ترمب بسوء الإدارة الاقتصادية وإغراق العراق في الفقر والفوضى، محذرا: «يجب ألا يُسمح بحدوث ذلك مرة أخرى. بسبب سياساته وآيديولوجياته المجنونة، إذا تم انتخابه، لن تقدم الولايات المتحدة أي مساعدة مستقبلية للعراق. إذا لم نكن هناك للمساعدة، ليست لدى العراق فرصة للنجاح أو الازدهار أو الحرية».

كما اتصل وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو برئيس الوزراء المنتهية ولايته، محمد شياع السوداني، محذرا من حكومة مدعومة من إيران لن يتحقق لها النجاح مع تلميحات صريحة لفرض عقوبات على أفراد ومؤسسات عراقية إذا استمر الترشيح. بـدوره، أشار المبعوث الامريكي، توم برّاك، في لقاءاته خلال اليومين

> رئيس الوزراء العراقي المقبل سيواجه تحديات كبيرة

الماضيين مع مسؤولين عراقيين إلى «الحاجة لقيادة فعالة» تتوافق مع سياسات الاستقرار، محذرا من أن أي حكومة «مثبتة من إيران» لن تلبي تطلعات العراقيين أو تشكل شراكة فعالة مع امريكا.

ويقول المحللون إن رئيس الوزراء العراقي المقبل سيواجه تحديات كبيرة ويتعين على الإطار التنسيقي والقادة السنة والكورد أن يعكس اختيارهم مصالح العراق وحماية الأمن الداخلي والتعامل مع سيد البيت الأبيض الذي يلوح بضربة ضد إيران ستكون لها تداعيات كبيرة على العراق، إضافة إلى رسم خريطة طريق للتعامل مع القيادة السورية الجديدة. وعلى الصعيد الداخلي يتعين على رئيس الوزراء الجديد التعامل مع قضية نزع سلاح الميليشيات، ومعالجة الأزمة المالية التي تهدد ملايين الموظفين الذيم لم يحصلوا على رواتبهم منذ عدة أشهر، كما يتعين عليه التوصل إلى اتفاق مستدام مع حكومة إقليم كردستان بشأن عائدات النفط والتحويلات المالية.

السيناريوهات المتوقعة

يقول المحللون إن السيناريو الأفضل للعراق هو التوصل إلى حل توافقي وتشكيل حكومة سريعة، وفي هذا السيناريو، يسحب الإطار التنسيقي ترشيح المالكي، ويختار مرشحا توافقيا مثل السوداني أو حيدر العبادي، الذي يضمن توازنا طائفيا ويحافظ على العلاقات مع واشنطن وطهران. وسيؤدي ذلك إلى تجنب العقوبات، وحسم رئاسة الجمهورية، وتشكيل حكومة خلال أسابيع قليلة.

وتقول فيكتوريا تايلور بـ«مجلس أتلانتيك» إن هناك فوائد كثيرة في هذا السيناريو الذي سيؤدي إلى جذب الاستثمارات الامريكية، وتقليل النفوذ الإيراني دون تصعيد لأن الإطار التنسيقي الآن يواجه خيارين صعبين، إما التراجع حفاظا على علاقته مع الولايات المتحدة أو المخاطرة بعواقب سياسية واقتصادية من إدارة ترمب. وتشير تايلور إلى أن السيناريو الأسهل هو انسحاب المالكي مما يتيح للقادة السياسيين اختيار مرشح جديد.

البديل هو استمرار حالة الانسداد السياسي مع استمرار الانقسامات داخل الإطار التنسيقي وتأجيل الحل والدخول في مفاوضات طويلة، ما يؤخر التشكيل الـوزاري لأشهر. هذا السيناريو يعني تعميق الفراغ الدستوري، لكنه يتجنب عقوبات فورية إذا تم التفاوض مع واشنطن. لكن هذا السيناريو يحمل مخاطر زيادة التوترات الطائفية، مع احتجاجات محتملة في البصرة أو النجف.

وإذا لم يستبدل «الإطار» الشيعي المالكي بحلول الجمعة، فقد تفرض واشنطن عقوبات على الكيانات المالية العراقية، ما يؤدي إلى أزمة اقتصادية حادة مع انخفاض صادرات النفط، وتضخم، وبطالة متزايدة. هذا الوضع قد يؤدي إلى تصعيد طائفي واحتجاجات شعبية وفراغ دستوري يعيد العراق إلى فوضى ٢٠١٩. والخطر الأكبر هو تعزيز النفوذ الإيراني كرد فعل، مع ميليشيات تستهدف مصالح امريكية. ويحذر مايكل نايتس، الباحث البارز في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، من أن «الاستمرار في ترشيح المالكي يعني عودة للفوضى، و فرض عقوبات امريكية قد تعمق الطائفية».

الخلاف العراقي الكويتي على خرائط الحدود البحرية... حسابات السيادة والثروات

العربي الجديد: أثار إيداع العراق خرائط لدى الأمم المتحدة تُظهر حدوده البحرية في مياه الخليج، أزمة مع الكويت التي أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي وقوفها وتضامنها معها في الخلاف العراقي الكويتي. الإجراء، من وجهة النظر العراقية، كما اطلعت «العربي الجديد» عليه عبر مسؤولين ونواب وخبير عسكري ضمن لجنة ترسيم الحدود الدولية للعراق لعام ٢٠١٤، يُظهر أن بغداد مُصرّة وماضية في موقفها الذي تستند فيه إلى اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٢ المعروفة باسم «قانون البحار»، والتي وقّع عليها كل من العراق والكويت، وتنص بالمجمل على حقّ الدول التي تمتلك حدودا بحرية في التمتع بمياهها الخاصة المطلة على أراضيها.

الخلاف العراقي الكويتي

بناء على ذلك، أعلنت وزارة الخارجية العراقية السبت الماضي، إيداع قوائم إحداثيات خط الأساس للبحر الإقليمي العراقي والمناطق البحرية وفق اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة ١٩٨٢، مؤكدة أن «الإيداع يتضمن تحديد خطوط الأساس المستقيمة، وخطوط الأساس المستندة إلى أدنى الجزر لقياس عرض البحر الإقليمي، فضلا عن تحديد حدود البحر الإقليمي، والمنطقة المتاخمة، والمنطقة الاقتصادية الخالصة، والجرف القاري لجمهورية العراق». وأكدت الخارجية العراقية أن «الإجراء جاء في إطار تحديث البيانات البحرية العراقية بما ينسجم مع أحكام القانون الدولي، ويعزز الوضوح

القانوني لحدود المناطق البحرية الخاضعة لسيادة العراق وحقوقه السيادية».

لكن هذه التبريرات غير مقنعة للكويت التي سارعت إلى تأكيد رفضها الإجـــراء عبر استدعاء القائم بأعمال السفارة العراقية، زيـد عباس شنشول، وتسليمه مذكرة احتجاج رسمية «في ضوء قيام العراق بإيداع قائمة إحداثيات وخريطة، تتضمن ادعـاءات حول المجالات البحرية العراقية»، غير أنّ بغداد نفت أن تكون قد خالفت القانون الدولي.

وأصدرت وزارة الخارجية الكويتية بيانا يوم السبت الماضي، أوضحت فيه أنه «في ضوء قيام جمهورية العراق بإيداع قائمة إحداثيات وخريطة لدى الأمم المتحدة، تتضمن ادعـاءات حول المجالات البحرية العراقية، وبالإشارة لما تضمنته تلك الإحداثيات والخريطة من مساس بسيادة دولـة الكويت على مناطقها البحرية ومرتفعاتها المائية الثابتة والمستقرة بالعلاقة مع جمهورية العراق، مثل فشت القيد وفشت العيج، التي لم تكن محلا لأي خلاف حول سيادة دولة الكويت التامة عليها، فقد استدعت وزارة الخارجية، ممثلة بسعادة السفير عزيز رحيم الديحاني، نائب وزير الخارجية بالوكالة، سعادة د. زيد عباس شنشول، القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق لدى دولة الكويت، لتسليمه مذكرة احتجاج رسمية على ما تضمنته الادعاءات العراقية المودعة لدى الأمم المتحدة من مساس بسيادة دولة الكويت على مناطقها البحرية، والمرتفعات المائية التابعة لها». ودعت وزارة الخارجية الكويتية، العراق، في البيان، إلى «الأخذ بعين الاعتبار مسار العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين وشعبيهما، والتعامل الجاد والمسؤول وفقا لقواعد ومبادئ القانون الدولي، وما نصّت عليه اتفاقية الأمـم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢، وبما يتوافق مع التفاهمات والاتفاقيات، ومذكرات التفاهم الثنائية المبرمة بين البلدين».

> **دول الخليج، دعت إلى سحب قائمة الإحداثيات والخريطة المودعة لدى الأمم المتحدة**

ويـتـركـز الـخـلاف العراقي الكويتي حول استكمال ترسيم الحدود البحرية لما بعد العلامة ١٦٢، وتنظيم الملاحة في ممر خور عبد الله المائي شمالي الخليج، إضافة إلى التنازع حول استغلال حقول النفط المشتركة في المناطق المغمورة، وفي مقدمتها حقل غاز الدرة. وفي عام ١٩٩٣، أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٨٣٣، الذي ينص على ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين، بعد غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠.

وعلامة ١٦٢ هي علامة وضعها مجلس الأمن الدولي عام ١٩٩٣، عند خور عبد الله وإن ما قبل هذه العلامة (مناطق عراقية) تُعد علامات بحرية، وما بعدها مناطق كويتية، بمعنى أنها الحد الفاصل بين العراق والكويت، أي أنها منطقة فاصلة وتُعتبر علامة الوسط بين البلدين، لكنها بقيت غير مرسّمة.

وتعتبر بغداد خطوتها الأخيرة جزءا من حقّها السيادي، وأن التأخر في الإجراء جاء بعد سنوات طويلة من انهماك البلاد بالأزمات الأمنية والسياسية، وأهمية المضي لضمان حق العراق من حدوده المائية في الخليج العربي، تجاريا واقتصاديا. وشهد العامان الماضيان عمليات اعتقال متكررة من جانب السلطات الكويتية لصيادين عراقيين، ضمن ما تقول عنه الكويت إنه دخول لمياهها المحلية، كما سُجلت عمليات احتكاك لخفر السواحل العراقي والكويتي عام ٢٠٢٥ مرات عدة.

لكن الخطوة الأهم في الخلاف العراقي الكويتي

تُقرأ على أن المنطقة البحرية التي تقع فيها حقول نفط وغاز عدة بين السعودية والكويت وإيران ورأس المثلث العراقي حيث شواطئ البصرة جنوبي البلاد، هي ما تجعل للخطوة العراقية بُعدا آخر، إذ إن العراق في الوقت الحالي هو الأقل والأضعف مائيا، حيث تغيرت وانحسرت نقاط وحدود وجوده بمياه الخليج منذ عام ١٩٩١ بعد الغزو العراقي للكويت، وفرض مجلس الأمن عقوبات وإجراءات كبيرة عليه، إلى جانب الوجود الامريكي الذي حال دون أي تحرك عراقي فعلي طوال العقود الثلاثة الماضية. الخطوة العراقية لم تخل من الجدل الإقليمي، إذ أعربت دول الخليج، عن اعتراضها على الإحداثيات المقدمة، معتبرة أن تحديد خط الأساس قد يمسّ بتفاهمات إقليمية قائمة أو يتطلب توافقا دبلوماسيا أوسع. ويعكس هذا الاعتراض عمق التحديات السياسية والدبلوماسية التي تواجه العراق في محاولته تأكيد حقوقه البحرية.

وفي سياق الخلاف العراقي الكويتي المستجد، جاء الموقف السعودي، إذ أصدرت وزارة الخارجية بيانا قالت فيه إنها تراقب «باهتمام وقلق بالغين قوائم الإحداثيات والخريطة المودعة من جمهورية العراق الشقيقة لدى الأمم المتحدة، وما تضمنته من تعديات لتشمل تلك الإحداثيات والخريطة أجزاء كبيرة من المنطقة المغمورة المقسومة المحاذية للمنطقة المقسومة السعودية الكويتية، التي تشترك المملكة مع دولة الكويت في ملكية الثروات الطبيعية فيها وفقا للاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما، والتي تستند إلى أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام ١٩٨٢، كما تنتهك هذه الإحداثيات سيادة دولة الكويت الشقيقة على مناطقها البحرية ومرتفعاتها المائية مثل فشت القيد وفشت العيج».

> **بغداد لن تقوم بأي خطوة إضافية، وترحب بالتحكيم الدولي**

وأضاف البيان: «تجدد المملكة تأكيد رفضها رفضا قاطعا لأي ادعاءات بوجود حقوق لأي طرف آخر في المنطقة المغمورة المقسومة بحدودها المعينة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، كما تؤكد أهمية التزام جمهورية العراق باحترام سيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها واحترام التعهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية وكل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخصوصا قرار مجلس الأمن رقم ٨٣٣ (عام ١٩٩٣) الذي تمّ بموجبه رسم الحدود البرّية والبحرية بين دولة الكويت وجمهورية العراق». ودعت الخارجية السعودية «إلى تغليب لغة العقل والحكمة والحوار لحلّ الخلافات، والتعامل الجاد والمسؤول وفقا لقواعد ومبادئ القانون الدولي وحسن الجوار».

ودعت دول مجلس التعاون الخليجي، أول من أمس، العراق إلى سحب قائمة الإحداثيات والخريطة المودعة لدى الأمم المتحدة، وأشار الأمين العام للمجلس جاسم محمد البديوي، في بيان، إلى أهمية الاحتكام إلى قواعد ومبادئ القانون الدولي، وما نصت عليه اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢، وبما يتوافق مع التفاهمات والاتفاقيات، ومذكرات التفاهم الثنائية المبرمة بين البلدين حين التعامل مع مثل هذه القضايا والمواضيع.

وعدا البيانات الخليجية والمصرية والأردنية التي صدرت خلال الأيام الماضية بشأن الخلاف العراقي الكويتي بعد ازمة الخرائط، تلقى وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين اتصالات هاتفية من وزير خارجية الأردن

أيمن الصفدي الذي اتصل أيضا بنظيره الكويتي جراح جابر الأحمد الصباح، ومن وزير خارجية سلطنة عُمان بدر البوسعيدي، وحمل كلا البيانين الصادرين من بغداد عقب الاتصالات نفس المعنى الذي أكد موقف بغداد بـ»حقها السيادي» في الإجراء، مع تأكيد أهمية العلاقة مع الكويت.

> **الثنيان: ما قام به العراق هو تجاوز على سيادة الكويت**

وكان لافتا حديث وزير الخارجية العراقي، أول من أمس الاثنين، عن أن «الكويت أودعت خرائطها لدى الأمم المتحدة عام ٢٠١٤ دون التشاور مع العراق آنذاك»، في تصريح يُفهم أنه إصرار عراقي على المضي بالإجراء، وقبل كل شيء رفض الحدود التي رسمتها الكويت.

وبحسب بيان وزارة الخارجية العراقية عقب الاتصال الهاتفي مع البوسعيدي، فإنه «جرى تأكيد أهمية إجراء مباحثات تستند إلى أسس واضحة وقانونية، والعمل على تحديد خط الأساس لدى الجانب العراقي بما ينسجم مع المعايير المعتمدة دوليا، كما هو الحال لدى دولة الكويت»، في تأكيد آخر لرغبة بغداد بالدخول في مفاوضات لحلّ الخلاف العراقي الكويتي بشأن الحدود البحرية، وعدم وجود أي نية بفرض خرائط بشكل أحادي.

ويوم الثلاثاء، أكد «الإطار التنسيقي» الحاكم في العراق، التزام بغداد بالقرارات الدولية وحقها في ضمان استحقاقاتها الوطنية ومنها إيداع خرائط الحدود البحرية لدى الأمم المتحدة، مع الحرص على بناء علاقات متينة مع دول العالم ولاسيما دول الجوار، بحسب بيان صدر عن دائرة «الإطار» الإعلامية، إثر اجتماع له عقده مساء أول من أمس الاثنين في بغداد.

مسؤول عراقي في وزارة الخارجية، قال لـ»العربي الجديد»، إن بلاده لا تعتزم اتخاذ أي خطوة جديدة تجاه الملف، وتُرحّب بتحكيم دولي، وإن ما قدمته للأمم المتحدة من خرائط نظير لما قدمته الكويت قبل سنوات بالإجراء نفسه. وأوضح المسؤول طالبا عدم الكشف عن هويته كونه غير مخول بالتصريح، أن بلاده مستعدة للدخول في مفاوضات وتحكيم دولي، وستقبل «بأي قرار كان ينتج عن التحكيم»، لأنه «متأكد من أحقيتها التاريخية والقانونية»، وفقا لقوله.

من جهته، شرح رئيس مركز طروس للدراسات في الكويت، محمد الثنيان، في حديث مع «العربي الجديد»، الموقف الكويتي قائلا إنه «تاريخيا، أول من طالب بترسيم الحدود بين البلدين كان الجانب العراقي في عهد رئيس الحكومة نوري السعيد، كما أن ما يحكم قانون الحدود البحرية هو قانون البحار عام ١٩٨٢، وبالنسبة إلى الحدود البحرية والبرية بين الكويت والعراق فحُددت في قرار مجلس الأمن رقم ٨٣٣ عام ١٩٩٣». وتابع: «أما تنظيم الملاحة في خور عبد الله، فهو ما كان يحتاج إلى توافق الطرفين، وبدأت اللجان بين البلدين العمل على ذلك عام ٢٠١٢ وتم الاتفاق على تنظيم الملاحة في الخور عام ٢٠١٣، وآنذاك وصف رئيس الوزراء العراقي الأسبق، نوري المالكي، الاتفاقية بأنها حفظت الحق العراقي من الناحية الاقتصادية خصوصا في مسائل الموانئ، ولو أن بلاده لم تتوافق مع الكويت في تنظيم الملاحة لهُضم حق العراق ولم يكن لها حتى حق المرور في خور عبد الله». ولفت إلى أن العراق عاد واحتجّ عام ٢٠١٩ ضد الكويت، ثم قامت المحكمة العليا الاتحادية العراقية في عام

٢٠٢٣ بإبطال الاتفاقية بحجة النقص التشريعي، وليس في ما يتعلق بالجانب الفني، وهي في ما يخص تنظيم الملاحة حصرا، مثل أوقات الدخول لكل جانب وخلافه، وتحديده بعدم تجاوز العلامة ١٦٢، حيث إن مسائل الحدود محسومة سلفا بين الطرفين».

وأضاف الثنيان شارحا سبب الخلاف العراقي الكويتي: «ما قام به العراق أخيرا بوضع خريطة في الأمم المتحدة وإحداثيات جديدة لخريطة العراق البحرية، هو تجاوز في فشت القيد وفشت العيج، وتجاوز على قرار مجلس الأمن في ترسيم الحدود بين الكويت والعراق، وتجاوز على قانون تنظيم الملاحة بينهما في خور عبد الله، وأي تجاوز من هذا النوع في الإحداثيات أو الخرائط هو تجاوز على سيادة الكويت، إضافة إلى أنه أيضا تم التجاوز على المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية، وهو على أي حال ما دام تقديمه من طرف أحادي فليست له أي قيمة قانونية».

وأشار الثنيان إلى أن «أزمة الفراغ السياسي في العراق، خصوصا في ظلّ شغور منصب رئيس الوزراء، ألقت بظلالها على الكويت، وهو نتيجة صراعات سياسية عراقية داخلية، ما أعطى مساحة للتكسب الشعبي على هذه القضية»، مُتابعا أن «هناك أطرافا خارجية تُحرّك هذه القضية لكي تستفيد منها، خصوصا مع الإعلام المُوجّه، وتحديدا إيران، التي من أهم أطماعها حقل الدرة، إضافة إلى أنها تعتبر نفسها غطاء للعراق في مقابل الغطاء العربي». ولفت إلى أنه «على جانب آخر، ومن حيث قد لا يعلم العراقيون، هناك من يُحرّك أوراق هذه القضية من جانب أطراف دولية من أجل تأجيج الصراع بين الكويت والعراق وزعزعة استقرار المنطقة».

> **بغداد مصرة على موقفها المستند على الاتفاقية الاممية للعام 1982**

موقف بغداد في الخلاف العراقي الكويتي

وزير النقل العراقي السابق والنائب عن محافظة البصرة، عامر عبد الجبار، قال لـ«العربي الجديد»، إن «إيداع خريطة المجالات البحرية العراقية من العراق لدى الأمم المتحدة، لا يعني أنه تمّت إعادة خور عبد الله، وكذلك حقل الدرة للعراق، كما يصرح البعض من غير المختصين تعليقا على الخلاف العراقي الكويتي. كما أودعت الأمم المتحدة خريطة المجالات البحرية العراقية فإنها أودعت أيضا خريطة المجالات البحرية الكويتية قبلها». وأوضح عبد الجبار أن «الخلاف سيبقى قائما ما لم ينته بالتفاوض بين البلدين أو عبر الذهاب إلى المحاكم الدولية المختصة».

اللواء البحري وعضو اللجنة العراقية الرسمية لترسيم الحدود جمال الحلبوسي، قال في حديث خاص بـ«العربي الجديد»، تعليقا على الخلاف العراقي الكويتي الحالي، إن «إيداع إحداثيات خط الأساس (الحدود المائية للعراق) يُعدّ إجراء فنيا وقانونيا بالغ الأهمية، إذ يُبنى عليه تحديد عرض البحر الإقليمي والمنطقة المتاخمة وسائر المناطق البحرية التي تمارس الدولة فيها حقوقها السيادية واختصاصاتها القانونية، وهذا الإجراء يُرسّخ الإطار القانوني الذي تستند إليه الدولة في تنظيم الملاحة، واستغلال الموارد الطبيعية، وحماية البيئة البحرية ضمن نطاقها البحري». وأضاف أن «تسجيل هذه الإحداثيات لدى

الأمم المتحدة يمنحها صفة التوثيق الدولي الرسمي، ما يجعلها مرجعا معترفا به في السجلات الدولية ويُستخدم في أي إجراءات قانونية أو فنية تتعلق بترسيم الحدود البحرية أو تسوية المسائل ذات الصلة بالمجالات البحرية، كما يحدّ من حالات الالتباس القانوني ويعزز من الشفافية في تحديد الامتداد البحري للعراق».

وأكد عضو اللجنة العراقية الرسمية لترسيم الحدود أن هذه الخطوة «تحمل أبعادا استراتيجية متعددة، في مقدمتها تعزيز السيادة الوطنية على البحر الإقليمي، وتثبيت الحقوق السيادية في استثمار الموارد البحرية، فضلا عن دعم الموقف التفاوضي للعراق في أي مباحثات مستقبلية تتعلق بالحدود البحرية أو التعاون الإقليمي في مجالات النقل البحري والطاقة».

في السياق الاقتصادي، أوضح الحلبوسي أن «الخرائط تسهم في تنظيم الأنشطة البحرية والتخطيط للمشاريع الاستراتيجية، لا سيما ما يتعلق بالموانئ والممرات الملاحية وحماية البنية التحتية البحرية، إضافة إلى توفير بيئة قانونية مستقرة تشجع الاستثمارات المرتبطة بالقطاع البحري». أما من الناحية الأمنية، بحسب شرحه، فـ«تحديد الإحداثيات وإيداعها رسميا يعززان قدرة الدولة على إدارة ومراقبة مجالها البحري، ومكافحة الأنشطة غير المشروعة، وضمان سلامة الملاحة، خصوصا في ظل الأهمية الجيوستراتيجية للواجهة البحرية العراقية في شمال الخليج العربي».

وبرأي الحلبوسي، فإنه بحسب مخرجات الخرائط الجديدة، «أصبح العراق مشتركا بحقل جمال طوينة ٢ مع حقل النوخذة الكويتي في المنطقة المتاخمة المشتركة، وحقل جمال طوينة ٢ الغازي مشتركا مع الدرة الكويتي ـ السعودي، وآرش الإيراني في المنطقة الاقتصادية الخالصة، بعدما كانت تلك فقط للكويت».

> **الكويت : تلك الإحداثيات والخريطة مساس بسيادتنا**

أما عضو مجلس النواب العراقي أحمد الشرماني، فاعتبر معلّقا على الخلاف العراقي الكويتي في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «تسجيل الإحداثيات لدى الأمم المتحدة يضمن إدراجها ضمن السجلات الدولية الرسمية، الأمر الذي يعزز الموقف القانوني للعراق في أي إجراءات تتعلق بترسيم الحدود البحرية أو تسوية المنازعات أو تنظيم استخدام الممرات الملاحية في المنطقة».

وختم الشرماني بأن «تحديد خطوط الأساس وإيداعها يعززان الإطار القانوني الذي تُبنى عليه حقوق العراق في استثمار الموارد الطبيعية في مناطقه البحرية، بما في ذلك أي مكامن هيدروكربونية عابرة للحدود، فوجود إحداثيات معتمدة وموثقة دوليا يُسّهل الدخول في ترتيبات فنية عادلة بشأن إدارة واستثمار الحقول المشتركة وفق مبدأ تقاسم المنافع ومنع الاستغلال الأحادي». وشدّد على أن «هذه الخطوة تمنح العراق قاعدة قانونية أقوى في أي مفاوضات تتعلق بالثروات البحرية، سواء ما يخص التنقيب أو التطوير أو الإنتاج، وتدعم حماية حقوقه في الموارد الوطنية بما ينسجم مع المعايير الدولية في إدارة الحقول المشتركة، والتي تقوم على التعاون الفني والشفافية وتبادل البيانات الجيولوجية».

الحزب الكردي يغير اسمه ومجلس إدارته

أنقرة (زمان التركية) – في ظل "مبادرة حل الأزمة الكردية" للسلام بين الحكومة وتنظيم حزب العمال الكردستاني، يستعد حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي إلى إعادة هيكلة جذرية في هيكله المؤسسي ومساره السياسي.

ويخطط الحزب لإجراء تغييرات واسعة ستمتد من اسم الحزب ولائحته وصولا إلى البنية الموحدة والكوادر.

وتشير البيانات التي حصل عليها موقع خبرترك إلى أن الحزب اتخذ قرار التجديد بهدف

ضمان التوافق مع روح المرحلة والمراحل القانونية.

وتم طرح تغيير اسم ولائحة الحزب بالتزامن مع تمرير التقرير الذي أعدته اللجنة البرلمانية المعنية بعملية حل الأزمة الكردية.

وسيتضمن الاسم الجديد للحزب في إطار التغييرات مصطلح "الجمهورية الديمقراطية".

ويُهدف من خلال هذه الحملة إلى ملء مفهوم مصطلح "الجمهورية" بالديمقراطية وإحلال العلم والسياسة الديمقراطية محل السلاح.

ويسعى الحزب من خلال هذه الرؤية لمخاطبة كتل أوسع في مساره ليصبح "حزب تركيا".

ويعتبر هذا هو التغيير الثاني للحزب الكردي منذ تشكيله في عام ٢٠٢٣ تحت اسم اليسار الأخضر، كبديل عن حزب الشعوب الديمقراطي الذي تم رفع قضية بحله.

الاتحاد تحت مظلة سياسة واحدة

لعل أحد أبرز التعديلات الملفتة بالمرحلة الجديدة هو نموذج "المظلة الواحدة"، حيث من المنتظر في هذا الإطار انضمام أحزاب ومؤسسات مثل مؤتمر المجتمع الديمقراطي (DTK)، ومؤتمر الشعب الديمقراطي (HDK)، وحزب المناطق الديمقراطية (HDK) التي تمثل الأجنحة المختلفة للسياسة الكردية ومكوناتها اليسارية منذ سنوات.

وسيضمن قرار ممارسة سائر الأنشطة السياسة تحت مظلة حزب واحد ممارسة المكونات اليسارية للسياسة باسم هذا الحزب الجديد.

ولن يُسمح للنواب، الذين فازوا بمقاعد برلمانية عن قوائم الحزب، باختيار أحزاب أخرى والانتقال لها لاحقا.

تغيير الطاقم والمؤتمر الصيفي

من المقترح أيضا إجراء تغيير جذري في إدارة الحزب، حيث يُنظر بمنظور قاطع إلى مواصلة تونجر باكيرهان رئاسة الحزب، بينما قد يتم التجديد لجزء كبير من الطواقم الإدارية والتنفيذية بالحزب.

هذا وسيسدل الستار عن هذا التغيير التاريخي ضمن الحزب خلال المؤتمر الكبير المخطط عقده خلال الصيف القادم، غير أن الجدول الزمني للمؤتمر سيتحدد وفقا لإيقاع التطورات المتعلقة بعملية الحل.

أردوغان: ستبدأ المرحلة الجديدة من العملية

صرح رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغـان بـأنّ التقرير البرلماني ليس مجرّد وثيقة اقتراح، وقال: «ستبدأ مرحلة جديدة من العملية»، إلاّ أنّه لم يوضّح طبيعة هذه العمليّة.

وفي كلمة ألقاها في اجتماع للكتلة البرلمانية لحزبه العدالة والتنمية (AKP)، أكّد أردوغان أنّ تقرير اللجنة البرلمانية ليس مجرّد نص اقتراح.

وقال أردوغـان: «ستبدأ مرحلة جديدة من العملية، نأمل ونتوقع من الأحزاب الأخرى أن تواصل موقفها العقلاني والتوافقي والديمقراطي في اللجنة في الشؤون البرلمانية، لم يستطع أيّ مركز فساد الوقوف في وجه الأخوّة التي دامت ألف عام، من أراد الوقوف في وجه هذا التلاحم، فسيسقط أمام هذا الطوفان ويُطهَّر من هذه الأرض».

ولم يُدلِ أردوغان بأيّة معلومات حول شكل العمليّة الجديدة.

وردّاً على تصريح رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهجلي، بأن «الفراغ القانوني في إمرالي يجب حلّه بطريقة معقولة»، أصدر أردوغان بياناً.

وقال أردوغان، رئيس حزب العدالة والتنمية:» إمرالي تُدار من قبل وزارة العدل».

***نص كلمته في العدد القادم**

حل القضية الكردية مهم لحاضر تركيا ومستقبلها

***خاص -المرصد**

التقى الرئيسان المشتركان لحزبنا تولاي حاتموغلو وتونجر باكيرهان برئيس البرلمان التركي نعمان كورتولموش في مقر مجموعتنا البرلمانية، وصدر بيان عقب اللقاء.

وقال باكيرهان ما يلي:اجرينا نقاشا جيدا مع السيد رئيس البرلمان، وتبادلنا الاراء حول التقرير المشترك والخطوات التي ينبغي اتخاذها في الفصل المقبل، وشاركنا وجهات نظرنا بصراحة.

اولا اود التأكيد ان هذا التقرير مهم. لدينا ملاحظات وانتقادات عليه، وهناك عناوين لا نتفق معها، وقد عبرنا عن ذلك علنا واضفناه الى التقرير.

لكن هذا لا يعني ان التقرير غير مهم، بل على العكس، وللمرة الاولى تتوصل خمس كتل في البرلمان التركي الى توافق حول قضايا مختلفة، ولديها نقاط مشتركة، وهذا ما يهمنا. الان ليس وقت التركيز على نواقص التقرير، بل وقت توسيع نقاط التوافق وتعزيزها. تقع على عاتقنا جميعا مسؤولية تاريخية لفتح الطريق امام الديمقراطية في تركيا عبر توسيع هذه التوافقات وحل هذه القضية الممتدة منذ مئة عام.

ان حل القضية الكردية مسالة قادرة على انقاذ ليس حاضر تركيا فقط، بل مستقبلها لمئة عام مقبلة. لذلك لا يجوز التعامل مع هذه القضية بعقلية يومية او بمنطق ادارة الانطباعات. خلال الالف سنة الماضية، ظهرت ممارسات كثيرة توضح كيفية التعامل مع هذه المسالة، من اتحادات قوى وتحالفات وشراكات مصير. اذا قرانا هذه الالف سنة قراءة صحيحة، يمكننا ايضا ان نكتشف كيف نتعامل مع الايام القادمة.

الشرق الاوسط لا يزال ساحة مشتعلة. وفي ظل النقاشات الجارية حول سيناريوهات التدخل ضد ايران، نرى مرة اخرى مدى اهمية الحل هنا. لذلك فان الحل في تركيا لا يكمن في تأجيل هذه العملية. يجب الشروع في اجراء التعديلات القانونية في اسرع وقت ممكن. وحتى قبل اقرار القوانين عمليا، يمكن اتخاذ بعض الخطوات. تنفيذ قرارات المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان يمكن ان يضمن عودة رؤساء البلديات المنتخبين الذين تم عزلهم وتعيين اوصياء مكانهم. هذه خطوات بالغة الاهمية، وستسهم ايضا في تليين مناخ السلام.

نحن في شهر رمضان. لا ينبغي تأجيل هذه الخطوات الى ما بعد رمضان، بل على العكس، اذا اتخذت خلال هذا الشهر، يمكن لشعبنا ان يحتفل بعيدين معا. نحن نقدر ايضا جهود السيد رئيس البرلمان في اعداد هذا التقرير، ونراها مهمة. ونامل في الايام المقبلة ان نوسع نقاط التوافق هذه وان نصل بالديمقراطية التركية الى المكانة التي تستحقها.

لا يجوز تصنيف القضية الكردية تحت مسمى «الإرهاب»

تحدثت تولاي حاتم أوغولاري، الرئيسة المشتركة لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، إلى وكالة فرات للأنباء (ANF) عن اللجنة البرلمانية التي تشكلت بناءً على دعوة 'السلام والمجتمع الديمقراطي' التي أطلقها القائد آبو في ٢٧ شباط، وكذلك عن نتائج التقرير.

وصرّحت تولاي حاتم أوغولاري أن التقرير يفتقر إلى مقترحات ملموسة لحل القضية الكردية، مضيفة أنه "نتاج لعقلية الدولة القديمة". وأشارت تولاي حاتم أوغولاري إلى أن الرأي العام في تركيا كان ينتظر التقرير بفارغ الصبر، لكن محتواه خيب آماله.

وأشارت تولاي حاتم أوغولاري إلى أن التقرير لم يعرّف بوضوح القضية الكردية ولم يتخذ خطوات مهمة نحو حلها، وقالت بهذا الخصوص: «لقد قلنا منذ البداية، بالطبع لا نتوقع أن يتم حل القضية بين عشية وضحاها، ولكننا كنا نأمل أن يتناول هذا التقرير بعض القضايا بطريقة ملموسة. ما هي هذه القضايا؟ على سبيل المثال، لفت الانتباه إلى وجود القضية الكردية في تركيا وتسميتها على هذا النحو. وبدلاً من تسمية هذه القضية، فضلت السلطة الحالية وشريكها معالجتها في إطار الإرهاب بعقلية الدولة القومية الكلاسيكية. وبالطبع، لدينا انتقادات وقلق جدي بشأن هذه المسألة، فالقضية

الكردية ليست قضية إرهاب؛ بل إنها قضية سياسية واجتماعية وثقافية ولغوية واقتصادية. يجب حلها من كافة الجوانب».

مسألة حقّ الأمل

صرّحت تولاي حاتم أوغولاري أنه كان ينبغي استخدام مفاهيم أوضح في مسألة "حقّ الأمل"، قائلة: «يشير التقرير إلى قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. نحن نعلم أن حق الأمل يندرج أيضاً في إطار قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ويجب إجراء تعديل خاص في هذا الصدد. لماذا نعتبر هذا الأمر مهماً؟ السيد عبدالله أوجلان هو الفاعل الأقوى في هذه العملية ويقود هذه المفاوضات بشكل مباشر. ولكي تسير هذه العملية بشكل سليم، يجب، بصفته فاعلاً رئيسياً، تهيئة الظروف التي تمكنه من العيش والعمل بحرية».

كما انتقدت تولاي حاتم أوغولاري التعريف الوارد في التقرير بشأن مسألة اللغة، مشيرة إلى أن اللغة الأم هي جانب أساسي من جوانب القضية الكردية. وقالت تولاي حاتم أوغولاري: «نعتقد أن مسألة اللغة الأم هي، على وجه الخصوص، القضية الرئيسية بين الكرد. لذلك، كان بإمكان هذا التقرير اتخاذ موقف أوضح بشأن مسألة اللغة الأم. لقد أصررنا على هذا الأمر: لا الحديث ولا مناقشة القضية الكردية ولا اللغة الأم تقسم البلاد. كان ينبغي أن يُكتب هذا التقرير بطريقة تحرره من جنون العظمة النفسي المتمثل في التقسيم. لكن للأسف، كُتب مرة أخرى بذهنية جنون العظمة المتمثلة في التقسيم. فنحن لدينا انتقادات لقسم كبير من اللغة والمفاهيم التي استُخدمت في صياغة التقرير».

يجب اتخاذ خطوات قانونية وسياسية ملموسة

وأوضحت تولاي حاتم أوغولاري أنه بعد صدور التقرير، يجب اتخاذ خطوات قانونية وسياسية ملموسة.

وأشارت تولاي حاتم أوغولاري إلى أنه يجب أولاً تسريع عملية سن قوانين خاصة تتعلق بأعضاء حزب العمال الكردستاني وعملية إلقاء السلاح، وأن تبدأ اللجنة البرلمانية عملها. كما صرّحت تولاي حاتم أوغولاري بضرورة إنهاء ممارسة تعيين الوكلاء، وإعادة رؤساء البلديات المقالين إلى مناصبهم، ومحاكمة رؤساء البلديات المسجونين دون احتجازهم.

واختتمت تولاي حاتم أوغولاري حديثها بالتطرق إلى توقعات الشعب من عملية الحل، قائلة: «في العملية التشريعية المتمثلة في سن القوانين، فإن قانون العقوبات الجنائية، وقانون الإجراءات الجنائية، ولا سيما القانون المتعلق بتوحيد تنفيذ العقوبات، هو أمر ينتظره الجميع. اليوم، عندما تعطي الميكروفون للكرد وتسألهم "ما هي توقعاتكم؟"، فإن أول ما يتحدثون عنه هو الحق في اللغة. يقولون "يجب أن ينال السيد عبدالله أوجلان حريته"، ويقولون "ليعود الأبناء والبنات من الجبال وينضموا إلى السياسة الديمقراطية". يقولون: "ابني محتجز في السجن كأسير سياسي، أطلقوا سراحه". لهذا السبب، يجب تلبية مطالب الشعب واتخاذ خطوات ملموسة بشأن هذه القضايا».

بروكسل تحتضن مؤتمر "حوار تركيا والكرد".. بحثاً عن مسار الديمقراطية

يستعد البرلمان الأوروبـي في العاصمة البلجيكية بروكسل لاستضافة طاولة مستديرة رفيعة المستوى يوم الأربعاء، ٢٥ فبراير ٢٠٢٦، تحت عنوان "تركيا والكرد في حوار: السلام والمصالحة والديمقراطية".

ومن المقرر أن تُعقد الجلسة في قاعة "سبينيللي ٣H١" بمقر البرلمان، بتنظيم مشترك بين اللجنة المدنية للاتحاد الأوروبي لتركيا (EUTCC) ومجموعة التحالف التقدمي للاشتراكيين والديمقراطيين في البرلمان الأوروبي.

تحظى الفعالية بدعم دولي لافت، حيث تقف وراءها شخصيات بارزة مثل المحامية الإيرانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام شيرين عبادي، وسفيرة النوايا الحسنة للمجلس الأوروبي بيانكا جاجر، بالإضافة إلى الناشطة السياسية الكردية الحائزة على جائزة ساخاروف ليلى زانا.

وتهدف الجلسة إلى تسليط الضوء على الحلول الديمقراطية للقضية الكردية في تركيا وإعادة بناء مسارات السلام المتعثرة.

تأتي هذه الندوة في توقيت يوصف بالـ "حرج" بالنسبة للقضية الكردية والتطورات الإقليمية المحيطة بها.

وسيركز المشاركون على محاور أساسية تشمل الدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد الأوروبي في دعم عملية السلام، ومناقشة تقرير "لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية" في تركيا، فضلاً عن تحليل تداعيات الأحداث الأخيرة في شمال وشرق سوريا.

ستتولى الصحفية عنبرين زمان إدارة الجلسة النقاشية التي تضم نخبة من الفاعلين السياسيين والحقوقيين، ومن أبرز المتحدثين:

إلهام أحمد: الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية (روج آفا).

روحيلات عفرين: القائدة العامة لوحدات حماية المرأة (YPJ).

مدحت سانجار: النائب عن حزب المساواة الشعبية والديمقراطية (DEM) وعضو وفد إمرالي.

إلى جانب عدد من أعضاء البرلمان الأوروبـي مثل ليولوكا أورلاندو وثايس رويتن، والأكاديمي الدكتور أيهان إيشيك.

يؤكد المنظمون أن خلق أرضية نقاش واسعة النطاق يعد ضرورة ملحة لبناء عملية إقليمية سلمية وديمقراطية. ويسعى المؤتمر إلى استكشاف مدى مساهمة أعضاء البرلمان الأوروبي في دفع عجلة الحوار، مع توفير خدمات الترجمة الفورية باللغات الإنجليزية والألمانية والإيطالية لضمان وصول الرسائل السياسية لكافة الأطراف المعنية.

كورتولموش وأوزيل يوجّهان رسالة حول «التعديلات القانونية»

أصدر رئيس البرلمان نعمان كورتولموش ورئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل بياناً مشتركاً بعد الاجتماع بشأن التقرير النهائي الذي أعدّته لجنة البرلمان.

وبعد اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري، صرح كورتولموش بأنَّ عمل اللجنة يشكل نموذجاً للديمقراطية في تركيا، مشيراً إلى أنَّ نواباً من أحـزاب مختلفة قد توصلوا إلى توافق حول التقرير المشترك.

كما لفت كورتولموش الانتباه إلى المادتين ٦ و٧ من التقرير، اللتين تتضمنان تعديلات قانونية وحقوقية، وقال «آمل أن يتم تبني مقترحاتنا الملموسة، وخاصة فيما يتعلق بالمادتين ٦ و٧، من قبل الأحزاب السياسية في أقرب وقت ممكن، وأن تبدأ اللجنة العامة في البرلمان بالأعمال القانونية».

ومن جانبه، صرح رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل بأنَّ العملية وصلت إلى مرحلة التوافق وقال «إذا حل السلام في تركيا، فعلى الجميع أن يتحملوا المسؤولية».

كما ذكر أوزيل إنه ينبغي إقرار المادتين ٦ والـ ٧ على وجه الخصوص، والتي تتضمن خطوات نحو الديمقراطية، دون تأخير.

وأشار أوزيل أيضاً إلى أنَّ قضايا احترام القرارات القضائية وقرارات المحكمة الدستورية، وسيادة القانون وأصول المحاكمة تشكّل جوهر التقرير، وقال «كما أوضح رئيس البرلمان، هذه هي الثقة التي يمنحها البرلمان، وعندما تنجح هذه العملية بهذا الشكل، لن يخسر أحد».

الجنرال الكردي يتحدث عن اتفاق السلام مع سوريا والامال بالمستقبل

في مقابلة خاصة مع شبكة PBS الأمريكية ضمن برنامج PBS NewsHour، أطلق الجنرال مظلوم عبدي تصريحات لافتة بشأن مستقبل العلاقة مع دمشق، مؤكداً أنه لا يتمنى انهيار الاتفاق القائم، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن أي انهيار محتمل سيعني استمرار القتال "حتى النهاية"، لأن التخلي عن المناطق الكردية أمر مستحيل.

وأوضح عبدي أن اتفاق أواخر يناير مع دمشق يمثل "أفضل الممكن" في ظل الظروف الراهنة، حتى وإن لم يكن يلبي جميع تطلعات الكرد. وبيّن أن القبول به جاء بهدف تثبيت وقف إطلاق النار، وتحقيق قدر من الاستقرار، وفتح الباب أمام معالجة الخلافات عبر الحوار السياسي بدلاً من المواجهة العسكرية.

وأشـار إلـى أن الكرد يطمحون إلـى الحكم الذاتي، إلا أنهم قبلوا حالياً بصيغة إدارة محلية موسعة باعتبارها الحد الأقصى الـذي تقبله الحكومة المركزية في دمشق. وأكد أن الهدف ليس الانفصال أو الاستقلال، بل إدارة مناطقهم بأنفسهم، وصون هويتهم القومية، وضمان حقوقهم المدنية والتعليمية ضمن إطار الدولة السورية.

وفي سياق متصل، حذّر عبدي من أن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لا يزال يحتفظ بقدرات تمكّنه من تنفيذ هجمات، معتبراً أن أي تراجع في الحرب ضده سيمنحه فرصة لإعادة تنظيم صفوفه وتهديد المنطقة والعالم. ولفت إلى أن نقل آلاف السجناء إلى العراق يُعد خطوة إيجابية في إضعاف وتقليص مخاطر التنظيم.

كما اعتبر أن انسحاب القوات الأمريكية في هذا التوقيت "ليس فكرة جيدة"، لما قد يخلّفه من تحديات خطيرة في مجال مكافحة الإرهاب. وأشار إلى أن الموقف الأمريكي خلال الهجوم على المناطق الكردية لم يكن بالقوة المطلوبة، ما خلّف شعوراً واسعاً بخيبة الأمل لدى الكرد.

وختم عبدي بالتأكيد على هويته المزدوجة، قائلاً إنه سوري وكردي في آنٍ واحد، ويفتخر بالانتماءين معاً، معرباً عن تطلعه إلى إعادة بناء سوريا مستقرة يكون للكرد فيها دور أساسي، وتزدهر فيها مناطقهم ضمن الدولة السورية الموحدة.

*فيما ياتي تنشر «المرصد «ابـرز تصريحات الجنرال مظلوم عبدي :

**كان اتفاق اواخر كانون الثاني افضل نتيجة ممكنة في ظل الظروف الحالية. نحن لا نقول انه كان افضل صفقة للكرد. لكن ضمان وقف اطلاق النار، وترسيخ الاستقرار، ومعالجة مشاكلنا عبر الحوار جعل قبوله ممكنا.

> **لا نسعى إلى الانفصال بل إلى إدارة مناطقنا والحفاظ على هويتنا**

**في هذه الظروف المحددة، هذا ما نريده. اي وجـود ادارة محلية، حيث يستطيع الكرد حكم مناطقهم والحفاظ على الهوية الكردية. نحن نريد الحكم الذاتي. لكن بسبب الظروف الحالية، فان شرط حكومة دمشق لقبولنا هو الاكتفاء بالادارة المحلية.

**لا اريد ولا اتمنى ان ينهار الاتفاق او اي شيء من هذا القبيل، لكن اذا انهار الاتفاق سنواصل قتالنا حتى النهاية. من المستحيل تماما ان نتخلى عن المناطق الكردية.

***لا يزال داعش قويا جدا، وقد تمكن تدريجيا من الوصول الى مدن سورية كبرى. يستطيع داعش تنفيذ هجمات متى شاء. اعتقد انه اذا لم تستمر الحرب ضد داعش بقوة، فسيعاود التنظيم تشكيل تهديد للعالم.

**لا شك ان نقل السجناء من الهول سيعود بفوائد في اضعاف نفوذ داعش. فالسجناء الذين تم نقلهم لم يعودوا يشكلون خطرا بالمشاركة في هجمات داعش.

**ان سحب القوات الامريكية في هذه اللحظة الحرجة ليس فكرة جيدة، لانه سيطرح تحديات حتمية، خاصة في المعركة المستمرة ضد الارهاب.وعندما هاجمت الحكومة السورية مواقع الكرد، لم تبادر الولايات المتحدة الى حماية الكرد.

**شنت هجمات كبيرة على مناطقنا. قتل كثير من شعبنا، ولم يكن الموقف الامريكي قويا بما يكفي لوقف الهجوم. ولذلك، وبسبب هذا الموقف، هناك ايضا خيبة امل واسعة بين شعبنا.

**لدي هويتان. واحدة هي انني سوري، والاخرى انني كردي. انا كردي بالاساس. وافتخر بكلتا الهويتين. نريد ان نتصور اعادة بناء سوريا، لكننا نريد ايضا ان نرى المناطق الكردية تتطور وتزدهر، وان يكون للكرد ادوارهم الكبرى داخل البلاد.

تضحيات الشهداء ووحدة الشعب الكردي أوقفت الهجمات

سلّطت إلهام أحمد وروهلات عفرين الضوء على جملة من القضايا المهمّة خلال اجتماع في مدينة ديرك، وأكدتا أنّ تحقيق الوحدة الكردية أسهم بشكل كبير في وقف الهجمات على روج آفا، مشيرتين إلى استمرار الجهود الرامية إلى تثبيت حقوق الشعب الكردي في الدستور السوري. كما شدّدتا على ضرورة رفع الحصار عن كوباني، وعودة المهجّرين إلى مناطقهم.

نظم حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في مدينة ديرك، اجتماعاً موسعاً عن الوضع الراهن في روج آفا وسوريا، وذلك في ملعب كورنيش المغلق، بمشاركة المئات من أهالي المدينة.

وبعد الوقوف دقيقة الصمت، ألقت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية إلهام أحمد كلمة، أشارت فيها إلى أن "المرحلة الحالية تشهد تغيرات كبيرة في الضغوط السياسية الدولية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الكردية التي أصبحت قضية دولية بامتياز".

وأضافت: "الجميع يعرف أن القضية الكردية هي قضية شعب واحد، وأن الكرد قدموا تضحيات عظيمة على مدار السنوات الماضية، ولم يعد بالإمكان تجاهل هذا الشعب، ولا يمكن لدولة أن تحقق الاستقرار في ظل إنكار حقوق الشعب الكردي الذي يكافح منذ عقود".

وتابعت حديثها قائلةً: "عندما نشارك في الاجتماعات الدولية، فإن القضية الكردية هي جزء أساسي من الحوار، من المهم أن يعترف النظام السوري بحقوق الشعب الكردي داخل سوريا، دون استثناء، إن هذا الاعتراف هو خطوة ضرورية من أجل بناء سوريا ديمقراطية وموحدة".

وأشارت إلى التقدم الذي تم إحرازه على المستوى الداخلي، قائلةً: "نعترف بوجود بعض النواقص، ولكن تمكّنا من إيقاف المخططات التي كانت تهدف إلى تهميش الشعب الكردي، لكن وحدة الشعب الكردي وقوته وتقديمه للتضحيات قد أفشلت هذه المخططات".

وأوضحت إلهام أحمد: "بدأنا نرى تغييرات إيجابية، مثل الاعتراف باللغة الكردية والاتفاقات التي تم توقيعها،

روهلات عفرين: نحن في مرحلة صعبة ومفصلية

حيث نعمل من أجل إثبات حقوق الشعب الكردي في الدستور السوري الجديد".

وفيما يتعلق بمسائل قوى الأمن الداخلي (الأسايش) وقوات سوريا الديمقراطية، قالت إلهام أحمد إن "العملية السياسية مستمرة من خلال مؤسساتنا العسكرية والمدنية، بما في ذلك قوات سوريا الديمقراطية وقوى الأمن الداخلي، نحن نعمل على ضمان استقرار المناطق في روج آفا، ونؤكد على أهمية تمثيل الشعب الكردي بشكل كامل في الدستور السوري".

كما تناولت إلهام أحمد الأوضاع في المناطق التي ما زالت تحت الحصار، مثل كوباني والمحتلة مثل عفرين وسري كانيه، وقالت: "تواجه كوباني صعوبات كبيرة في ظل الحصار المستمر، لكننا نواصل العمل على تحسين الوضع هناك، كما نحن بصدد العمل على إرجاع أهالي عفرين الى منازلهم وأيضاً في سري كانيه".

كما تحدثت عن ملف الأسرى والمفقودين في المناطق التي شهدت صراعات في الفترة الأخيرة، وأكدت على ضرورة العمل على حل هذا الملف في أقرب وقت.

وفي سياق أوسع، أكدت رئيسة دائرة العلاقات الخارجية إلهام أحمد، على أهمية استمرار الكفاح والنضال من أجل حقوق الشعب الكردي في المنطقة، مشددة على أن الشعب الكردي لن يقبل بالتنازل عن حقوقه في أي اتفاقية سياسية في المستقبل، كما دعت إلى ضرورة تنظيم المجتمع الكردي وتعزيز قدراتهم الدفاعية لمواجهة أي محاولات جديدة للتصفية أو التهميش.

من جهتها، تحدثت القيادية في وحدات حماية المرأة روهلات عفرين، عن التضحيات العظيمة التي قدمها الشعب الكردي في معركته المستمرة ضد مرتزقة داعش، مشيرة إلى أن هذه التضحيات شكلت نقطة تحول في تاريخ الشعب الكردي، وأكدت أن الكرد قدموا آلاف الشهداء والجرحى الذين منحوا الشعب قوة معنوية وصلابة في مواجهة الأعداء.

وقالت روهلات عفرين: "نحن في مرحلة صعبة ومفصلية، مرحلة شهدت معاناة شديدة نتيجة السياسات التي كانت تمارس ضد الشعب الكردي، وهذه المعاناة ليست مقتصرة على الكرد فقط، بل هي جزء من السياسة التي تدار في منطقة الشرق الأوسط".

وأضافت: "لن ننسى المجازر والتهجير الذي تعرضنا له على مر السنين، ولن نسمح بأن تفرض علينا سياسات الإنكار، فقد كافحنا وضحينا، ولن نتراجع عن حقوقنا، ولن نقبل بالتخلي عن كرامتنا"، موضحة أن المرحلة التي يمر بها الشعب الكردي الآن هي مرحلة حساسة وخطيرة، وأن أي اتفاقيات قد تعقد في المستقبل يجب أن تحترم حقوق الشعب الكردي وأن تضمن لهم مكانتهم في المنطقة.

وتابعت روهلات عفرين مؤكدة أن الشعب الكردي في روج آفا وفي الأجزاء الأخرى من كردستان وفي أوروبا كان له دور كبير في دعم النضال الكردي، مشيرة إلى أن الشعب الكردي كان سنداً حقيقياً في إيقاف محاولات التصفية والتهميش، وقالت: "نحن نعلم أن أي اتفاقات سياسية يجب أن تحترم كفاحنا ونضالنا، ولا يمكننا أن نهمل هذا الكفاح تحت أي ظرف".

وأضافت: "لن نتردد في تقديم التضحيات، وقد قدمنا العديد من الفدائيين"، وأكدت أن الشعب الكردي سيواصل التنظيم وتعزيز قدراته الدفاعية لحماية نفسه من أي تهديدات، وأنهم لن يتراجعوا أمام أي محاولات لتصفية الشعب الكردي.

واختتمت حديثها بالقول: "سنستمر في تنظيم أنفسنا وحماية انتصاراتنا، وسنواصل الكفاح ضد قوة الاحتلال والسياسات التي تسعى إلى إنكار حقوقنا".

أندرو جيه. تابلر:

إزاحة الغموض عن مشهد الحرب والسلام في سوريا

***تم تقديم الشهادة التالية إلى «لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي » في جلسة الاستماع التي عقدتها في 10 شباط/فبراير حول «سوريا عند مفترق طرق ».**

***موقع «لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي »**

السيد الرئيس، والسيد نائب الرئيس
أعضاء اللجنة،

أشكركم على دعوتي للإدلاء بشهادتي حول التحديات التي تواجه سوريا بعد أربعة عشر شهراً من الانهيار الدراماتيكي لنظام الأسد.

منذ توليها مهامها في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥، سعت إدارة ترامب إلى تحويل الحكومة السورية من عدو قديم إلى حليف قادر على تحقيق الاستقرار في بلد شهد اضطرابات كبيرة على مدى أكثر من قرن، وبذلك تقطع طموحات إيران في بسط نفوذها على البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط.

ركزت سياسة الولايات المتحدة على انخراط رفيع المستوى، بما في ذلك ثلاثة اجتماعات بين الرئيس ترامب والرئيس السوري أحمد الشرع، إضافة إلى جهود غير مسبوقة قادتها الإدارة لرفع العقوبات الأمريكية. وقد

أسهم هذا الانخراط في تقليص الوجود الإيراني في سوريا ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، في حين جاء تنفيذ الشرع للنقاط الخمس التي حددها الرئيس ترامب في أيار/مايو ٢٠٢٥ بنتائج متفاوتة .

خلال فترات التوتر الناتجة عن التحركات العسكرية للحكومة الجديدة ضد الجماعات المسلحة التي يهيمن عليها الأقليات في سوريا، شهدت السياسة الأمريكية مؤخراً دعوات من الكونغرس لإعادة فرض العقوبات دفاعاً عن «قوات سوريا الديمقراطية» (SDF) ذات الأغلبية الكردية، والمدنيين الكرد في الشمال الشرقي، فضلاً عن الضربات العسكرية التي شنتها إسرائيل، حليفة الولايات المتحدة المجاورة، دفاعاً عن الدروز في الجنوب قرب السويداء.

وقد ساعد هذا النهج، الذي اتسم أحياناً بثنائية «الشرطي الطيب» و«الشرطي السيئ»، حكومة الشرع على تعزيز سيطرتها على مزيد من الأراضي السورية، مع تجنب الانزلاق إلى صراع طائفي واسع النطاق شبيه بما شهدته سنوات الحرب السابقة، وهو السيناريو الذي خشي كثيرون أن يعقب سقوط الأسد. غير أن تحركات الحكومة ضد قوات سوريا الديمقراطية الشهر الماضي، وضد الحرس الوطني الدرزي في تموز/يوليو الماضي، وضد بقايا نظام الأسد الذي يهيمن عليه العلويون وبعض المدنيين في آذار/مارس الماضي، أثارت قلقاً كبيراً في واشنطن وأماكن أخرى من أن حكومة الشرع الناشئة في دمشق قد لا تتمكن من استيعاب مصالح الأقليات الكبيرة في سوريا بصورة كافية. وذهب بعض المراقبين إلى حد القول إن حكومة الشرع قد تستبدل نظام الأسد الاستبدادي، الذي ارتبط بسيطرة أقلوية، بنظام تهيمن عليه الأغلبية السنية العربية في البلاد.

لحسن الحظ، لم نصل بعد إلى هذه المرحلة.

ومن خلال مواصلة نهج واشنطن مع مراقبة التطورات على الأرض وتقييمها عن كثب، تأمل الولايات المتحدة في تحقيق رؤية الرئيس ترامب المتمثلة في منح سوريا فرصة حقيقية للنجاح والاستقرار، وبذلك هزيمة «داعش» وتوجيه ضربة استراتيجية لأعداء أمريكا في طهران وأماكن أخرى.

ولعل التحدي الأكبر في تقييم التقدم المحرز يتمثل في الكم الهائل من حملات المعلومات والتضليل التي يشنها مؤيدو ومعارضو الشرع – وهو ما أعتقد أنه أحد الأسباب وراء عقدكم لهذه الجلسة، إلى جانب التطورات الأخيرة في شمال شرق سوريا. حتى سكان مدينتي الأم، أويل سيتي في ولاية بنسلفانيا، بدأوا يطرحون أسئلة حول ما يجري في سوريا، ولماذا لا تزال القوات الأمريكية موجودة هناك، وإلى من قد تُسلم البلاد.

> **سعت إدارة ترامب إلى تحويل الحكومة السورية من عدو قديم إلى حليف**

التركيز على أربع قضايا

طلبت اللجنة من الشهود التركيز على أربع قضايا يمكن من خلالها تقييم التقدم المحرز في سوريا والتحديات التي تواجه سياسة الولايات المتحدة في هذا المنعطف الحرج، بما في ذلك إجراءات حكومة الشرع بشأن دمج قوات الأمن، والحكم الشامل، وحقوق الأقليات، والعدالة، والمساءلة.

وأركز في شهادتي المكتوبة على القضيتين الأوليين دعماً لشهادتي الشفوية بشأن القضايا الأربع جميعها، في محاولة لمساعدتكم أنتم والشعب الأمريكي على إزاحة الغموض عن مشهد الحرب – والسلام الناشئ، كما نأمل – في سوريا.

دمج قوات الأمن.

منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، سعت السلطات المؤقتة في سوريا بقيادة الشرع إلى دمج سريع لقطاع الأمن عقب انهيار نظام الأسد. وكان الهدف المعلن حل الجماعات المسلحة ودمجها ضمن مؤسسات الدولة، ولا سيما وزارة الدفاع. وبالتوازي مع ذلك، عُرض على الجنود والضباط السابقين في عهد الأسد مسارات للتسريح أو إعادة التجنيد باستخدام الهوية الوطنية.

ورغم أن هذه الخطوات أفضت إلى إنشاء بنية مؤسسية أكثر وضوحاً، فإنه لا يزال من غير المؤكد ما إذا كانت قد عالجت مشكلة التشرذم الجوهري في احتكار القوة. بل إن قطاع الأمن السوري يبدو اليوم أقرب إلى تسميات مركزية تغطي استقلاليات فصائلية غير واضحة المعالم.

الاندماج الشكلي.

طُرحت اتفاقية كانون الاول/ ديسمبر ٢٠٢٤ الخاصة بحل الفصائل المتمردة ودمجها تحت قيادة وزارة الدفاع بوصفها قطيعة نهائية مع حكم الميليشيات. عملياً، تم استيعاب الجماعات المسلحة إلى حد كبير كوحدات متكاملة، مع الاحتفاظ بهياكل القيادة الداخلية والتماسك. في هذا السياق، يصف معهد دراسة الحرب هذا الأمر بأنه «اندماج شكلي» ليس حلاً حقيقياً، وقد أدى هذا النموذج إلى انضباط غير متكافئ وضعف في القيادة والسيطرة، مما سمح للفصائل القوية بالتفاوض مع وزارة الدفاع بدلاً من الامتثال الكامل لها. وتُجسد فصائل الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا هذه الديناميكية، إذ تظل خاضعة اسمياً للوزارة، بينما تمارس قدراً ملحوظاً من الاستقلالية الفعلية.

إعادة إدماج أفراد النظام.

كما فتحت السلطات قنوات أمام الجنود والضباط السابقين في عهد الأسد للتسريح أو العودة إلى الخدمة. شارك الآلاف في ذلك، وبحلول أب/أغسطس، أفاد المسؤولون أن حوالي ثلاثة آلاف ضابط منشق قد تقدموا بطلبات أو عادوا إلى الخدمة. ومع ذلك، لا تزال إجراءات الفحص غير شفافة، وتعد إعادة الإدماج مسألة حساسة سياسياً، لا سيما في المناطق الساحلية ومناطق الأقليات. لم تترجم الفروق الرسمية بين المنشقين الذين قاتلوا بنشاط من أجل النظام وأولئك الذين تم إعفاؤهم من الخدمة إلى معايير واضحة للمساءلة.

> **ركزت سياسة الولايات المتحدة على انخراط رفيع المستوى**

الانقسام بين وزارة الدفاع ووزارة الداخلية.

في منتصف عام ٢٠٢٥، برزت تباينات واضحة بين مقاربة وزارة الدفاع ومقاربة وزارة الداخلية. فقد أظهرت وحدات وزارة الدفاع، التي نُشرت بدايةً لضبط الأمن المحلي، أداءً ضعيفاً خلال اشتباكات الساحل في آذار/

مارس وأحداث العنف في السويداء، وهي وقائع تضمنت مذابح. وقد ألحقت هذه الحوادث ضرراً بالغاً بشرعية المؤسسة العسكرية. وعلى الرغم من أن أداء الجيش بدا وكأنه تحسن خلال العمليات اللاحقة ضد «قوات سوريا الديمقراطية»، إلا أن عدم الثقة لا يزال منتشراً.

في المقابل، سلكت وزارة الداخلية مساراً مختلفاً، إذ سارعت إلى إنشاء جهاز للأمن العام وقوة شرطة مدنية، مستفيدةً في مراحلها الأولى من عناصر أمنية سابقة تابعة للمعارضة في إدلب. وبحلول النصف الثاني من عام ٢٠٢٥، تولت قوات وزارة الداخلية مسؤولية القسم الأكبر من مهام الأمن المحلي في مختلف أنحاء البلاد. ويشير البحث الميداني التفصيلي الذي أجراه المحلل غريغوري ووترز إلى أن المدنيين ينظرون الآن إلى وزارة الداخلية على أنها أكثر مهنية واستجابة من المؤسسة العسكرية.

المساءلة وحقوق الإنسان.

أدخلت السلطات بعض آليات المساءلة، بما في ذلك الشرطة العسكرية والاستخبارات العسكرية ومدونات قواعد سلوك مكتوبة. كما أنشأت وزارة الداخلية مكتباً لتلقي الشكاوى الأمنية يفترض أن يتيح للمواطنين تقديم بلاغاتهم بصورة مباشرة، مع فروع في المدن الكبرى. ومع ذلك، لا تزال التحقيقات تجري بعيداً عن العلن، وتبقى آليات الرقابة القضائية غير محددة بوضوح، فيما يظل الخوف من الانتقام عاملاً رئيسياً

لا تزال هناك مخاطر كبيرة على حقوق الإنسان، ففي أيار/مايو ٢٠٢٥، وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش استمرار الاحتجاز وسوء المعاملة والابتزاز من قبل فصائل الجيش الوطني السوري المندمجة في القوات المسلحة. كما أدى تعيين قادة متورطين في انتهاكات جسيمة إلى اندلاع احتجاجات وإدانة من قبل اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية وفرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي.

إدماج الأقليات.

طوال معظم عام ٢٠٢٥، ظلت قوات الأمن مكونة في غالبيتها من عرب سنة. وأفاد محللون بأن وزارة الداخلية لم تبدأ عملية التجنيد المنهجي للأفراد غير السنة، ولا إعادة دمج ضباط شرطة خضعوا للتدقيق من عهد الأسد، خصوصاً في المناطق ذات الغالبية العلوية، إلا في أواخر الصيف. وكانت مشاركة الأقليات قبل ذلك محدودة في نطاق ضيق وتعتمد أساساً على مبادرات فردية تطوعية. كما لم تتحول الخطوات الرمزية - مثل إعادة توظيف ضابط شرطة علوي من عهد النظام في القرداحة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦ - إلى مسار مؤسسي واضح للإدماج البنيوي.

> **دعوات من الكونغرس لإعادة فرض العقوبات دفاعا عن قسد**

التداعيات السياسية.

حتى أوائل عام ٢٠٢٦، لا يزال التكوين الدقيق للجيش الوطني غير واضح. وقد قدر أحد التقارير أن نحو ٨٥ في المائة من الميليشيات إما انضمت فعلياً أو أعلنت موافقتها على الانضمام إلى الجيش الوطني، الذي يُقدر قوامه حالياً بنحو ١٥٠ ألف جندي.

ومع ذلك، لا تزال عشرات الجماعات المسلحة تتمتع بالاستقلالية، ولا يزال الاتفاق على دمج «قوات سوريا الديمقراطية» التي يهيمن عليها الكرد في طوره التمهيدي، وتواصل العديد من الفصائل الدرزية مقاومة نزع السلاح الكامل.

الحكم التشاركي:

في عام ٢٠٢٥، سارعت القيادة المؤقتة في سوريا، بقيادة الشرع، إلى بناء هيكل سياسي انتقالي جديد. وشملت هذه العملية حل المجلس التشريعي السابق، وعقد مؤتمر حوار وطني خضع لرقابة مشددة، وإصدار إعلان دستوري، وإنشاء مجلس أمن وطني، وتشكيل حكومة انتقالية، وإجراء انتخابات برلمانية غير مباشرة. وعلى الرغم من أن هذه العملية قُدمت بوصفها شاملة وذات طابع انتقالي، فإنها أفضت عملياً إلى تركيز متزايد للسلطة في مؤسسة الرئاسة، وقلصت المشاركة الفعلية للفئات الرئيسية – ولا سيما الكرد – واعتمدت على آليات مؤسسية قائمة بدرجة كبيرة على التعيين.

والنتيجة هي نظام حقق زخماً إجرائياً وقدراً من التماسك المؤسسي، إلا أن شرعيته السياسية لا تزال موضع خلاف بسبب تغول السلطة التنفيذية، وتمثيل الأقليات المحدود أو الرمزي، وغموض عملية صنع القرار، وعدم حسم مسألة التكامل الأمني – لا سيما مع «قوات سوريا الديمقراطية». وقد توسع هامش عمل المجتمع المدني مقارنة بعهد الأسد، لكنه ما زال هشاً وغير متكافئ من حيث التأثير والانتشار.

السلطة الانتقالية:

إعلان رئاسي وحل المجلس التشريعي. في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥، أعلنت الفصائل المسلحة الشرع رئيساً للمرحلة الانتقالية، وحلت مجلس الشعب السابق، وعلقت العمل بالإطار الدستوري السابق. وقد أعاد هذا الإجراء تشكيل البنية المؤسسية للدولة ومنح الرئاسة صلاحيات واسعة إلى حين إنشاء هياكل حكم جديدة. وفي اليوم التالي، تعهد الشرع بالحفاظ على السلام المدني من خلال العدالة الانتقالية والشروع في انتقال سياسي يشمل مؤتمراً وطنياً وحكومة شاملة وانتخابات في نهاية المطاف وإعادة بناء المؤسسات العسكرية والأمنية.

> **حكومة الشرع الناشئة في دمشق قد لا تتمكن من استيعاب مصالح الأقليات**

في ١٢ شباط/فبراير، أعلن الشرع عن تشكيل لجنة تحضيرية مكونة من سبعة أعضاء لمؤتمر الحوار الوطني، ووصفها بأنها منصة للتشاور والتداول حول مستقبل سوريا السياسي. كان العديد من الأعضاء على صلة بتنظيم «هيئة تحرير الشام» (HTS) التي صنفتها الولايات المتحدة آنذاك كمنظمة إرهابية، إلى جانب امرأتين وشخصيات مرتبطة بالمعارضة السياسية السابقة.

انتقدت الأطراف الكردية على الفور هذه العملية.

وأعلن المجلس الوطني الكردي أنه لم يتم التشاور معه وشكك في تمثيلية اللجنة. وتعززت هذه المخاوف عندما صرح متحدث باسم اللجنة أن الجماعات المسلحة يجب أن تنزع سلاحها للمشاركة وأن قوات سوريا

الديمقراطية» لا تمثل شعبنا»، مما يشير إلى مشاركة مشروطة أو استبعادية.

الحوار الوطني والمسارات السياسية الموازية.

انعقد مؤتمر الحوار الوطني في ٢٥ شباط/فبراير وأسفر عن ثمانية عشر» نتيجة» غير ملزمة، بما في ذلك أحكام تتعلق بالمشاركة السياسية والحكم. وانتقد المراقبون والمحللون المؤتمر على نطاق واسع باعتباره متسرعاً وغير شفاف وغير ممثل بشكل كافٍ، بحجة أن الحوار بدا مصمماً لإضفاء الشرعية على نتائج محددة سلفاً بدلاً من بناء توافق سياسي حقيقي.

وبعد يومين، استضافت السلطات في شمال شرق سوريا حواراً منفصلاً في الرقة. ورغم صغر حجمه، أكد هذا الحدث استمرار المسارات المتنافسة للشرعية وفشل الحوار الذي تقوده دمشق في دمج هياكل الحكم التي يقودها الكرد بشكل هادف.

مسودة الدستور ومركزية السلطة.

في ٢ آذار/مارس، أُعلن عن تشكيل لجنة صياغة دستورية من سبعة أعضاء، من بينهم امرأتان. حدد الإعلان الدستوري الصادر في ١٣ آذار/مارس الإطار القانوني والتصديق على المعاهدات الدولية؛ وإعلان حالات الطوارئ. كما ينظم الإعلان بشكل غير مباشر السلطة التشريعية، حيث يعين الرئيس لجنة تختار ثلثي أعضاء مجلس الشعب بينما يعين الثلث المتبقي بشكل مباشر. ويحتفظ الإعلان باللغة التي تشير إلى «الجمهورية العربية السورية» والفقه الإسلامي كمصدر للتشريع والاعتراف بالأديان السماوية». وحذرت المنظمات القانونية وحقوق الإنسان من أن الإعلان يضعف الفصل بين السلطات ويقوض استقلال القضاء ويخاطر بتقييد الحقوق من خلال استثناءات واسعة النطاق تتعلق بالأمن القومي.

في اليوم السابق، أنشأ الشرع مجلس أمن قومي يضم وزراء الخارجية والدفاع والداخلية، ومدير المخابرات العامة، ومقعدين استشاريين يعينهما الرئيس. وفي حين أضفى الطابع الرسمي على التنسيق، زاد هذا الجهاز من مركزية السلطة الأمنية تحت رئاسة الجمهورية.

> **حكومة الشرع قد تستبدل نظام الأسد بنظام تهيمن عليه الأغلبية السنية**

المرحلة الانتقالية.

تركز الوثيقة السلطة في الرئاسة من خلال منحها سلطة تعيين مجلس الوزراء والسفراء وجميع أعضاء المحكمة الدستورية العليا السبعة، واقتراح تعديلات دستورية. ومن المؤشرات الأقل وضوحاً، ولكنها كبيرة على مركزية السلطة وعمل الدولة في المستقبل، الأمانة العامة للشؤون السياسية التابعة لوزارة الخارجية، برئاسة وزير الخارجية أسعد الشيباني. وقد وصف أحد المحللين الأمانة العامة للشؤون السياسية بأنها «شبيهة بـ»حزب البعث» في عهد الأسد»، وإن كان التركيز فيها أقل على الأيديولوجية وأكثر على الإدارة والسيطرة. وقد أعرب كل من المسؤولين السوريين والأجانب الذين يتعاملون مع سوريا عن قلقهم الشديد إزاء بعض «العقبات» التي أحدثتها الأمانة العامة للشؤون السياسية، والتي

يقولون إنها السبب في بطء اتخاذ القرارات بشأن القضايا السياسية والاقتصادية الملحة التي تواجه البلاد.

الحكومة الانتقالية وتمثيل الأقليات.

في ٢٩ آذار/مارس، أعلن الشرع عن تشكيل حكومة انتقالية من ٢٣ عضواً، ضمت مسيحياً واحداً، وعلوياً واحداً، ودرزياً واحداً، وكردياً واحداً، إلى جانب أغلبية سنية عربية كبيرة. ووصف المحللون هذه التعيينات على نطاق واسع بأنها رمزية. وقد جادل أحد المحللين الكرد بأن الوزراء لا يمثلون مصالح المجتمعات التي ينتمون إليها. ومن الأمثلة الداعمة لذلك إلغاء تدريس اللغة الكردية في عفرين على الرغم من وجود وزير تعليم كردي، ورد الفعل العام ضد الوزراء الدروز والعلويين في أعقاب المذابح التي وقعت ضد مجتمعاتهم في منتصف عام ٢٠٢٥. وفي الوقت نفسه، قدر محلل آخر أن حوالي ٦٠ في المئة من أعضاء الحكومة ليس لهم صلات بـ»هيئة تحرير الشام، في حين أن ٤٠ في المئة لهم صلات ما بها، مما يشير إلى تنوع جزئي إلى جانب استمرار نفوذ إدلب.

> طلبت اللجنة من الشهود التركيز على أربع قضايا

الانتخابات البرلمانية والهيكل الانتخابي.

في١٣ حزيران/يونيو، أصدر الشرع المرسوم ٦٦ الذي أنشأ لجنة عليا لانتخابات مجلس الشعب مؤلفة من أحد عشر عضواً. شكلت اللجنة لجان فرعية على مستوى المحافظات ومجموعات انتخابية. في ٥ تشرين الأول/ أكتوبر، اختار حوالي ٦٠٠٠ ناخب ١١٩ ممثلاً لمجلس تشريعي مؤلف من ٢١٠ مقاعد. بقيت ٢١ مقعداً شاغرة، بينما كان من المقرر أن يعين الشرع ٧٠ عضواً. كان البرلمان الناتج يغلب عليه العرب السنة والرجال، مع ست نساء وتمثيل محدود للأقليات.

المجتمع المدني:

الانفتاح والقيود. أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش بزيادة الانفتاح على المنظمات غير الحكومية الدولية وزيادة النشاط المدني، لكنها أشارت أيضاً إلى عقبات التسجيل والمضايقات والقيود المفروضة على تقديم المساعدات. وبالمثل، وصفت منظمة العفو الدولية الفضاء المدني بأنه» مزدهر»، لكنها حذرت من عدم اتساق الموافقات والرقابة البيروقراطية.

التداعيات السياسية.

أسفر الانتقال في سوريا لعام ٢٠٢٥ عن نظام سياسي مؤقت فعال، ولكنه شديد المركزية. ورغم تحسن التماسك المؤسسي، فقد أعطت العملية حتى الآن الأولوية للسيطرة التنفيذية على الشرعية الواسعة النطاق. ولا تزال مشاركة الأقليات، والتكامل الأمني، واللامركزية قضايا عالقة، مما يجعل الانتقال عرضة لتجدد الانقسام في غياب خطوات تالية أكثر شمولاً وتفاوضية.

***أندرو جيه. تابلر هو زميل أقدم في برنامج الزمالة «مارتن ج. غروس» في «برنامج «ليندا وتوني روبين» حول السياسة العربية» في معهد واشنطن حيث يركز على سوريا والمشرق العربي وسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.**

ترقب عالمي لمفاوضات جنيف.. الاتفاق او المواجهة؟

إيران ترى «آفاقا جيدة» وترامب يفضل الاتفاق ويتوعد

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

عشية مفاوضات جنيف يوم الخميس ٢٠٢٦/٢/٢٦، تتقدم المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران على وقع حشود عسكرية ورسائل سياسية، إذ يكشف المشهد تداخلا واضحا بين الدبلوماسية والضغط الميداني، حيث تتحرك الطائرات والبوارج بالتوازي مع المقترحات والردود.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب قد وضع سقفا واضحا: منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وكذلك منعها من تطوير صواريخ باليستية قادرة على تهديد الولايات المتحدة، مشيرا إلى تقارير عن تطوير طهران صواريخ تطال أوروبا والقواعد الأمريكية، ومحذرا من أي محاولة لإعادة بناء برنامج تسلح.

في المقابل، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن هناك «آفاقا إيجابية» للمفاوضات، مشددا على أن بلاده لا تسعى إلى سلاح نووي، وأن الحل يجب أن يكون باتفاق منصف، مع رفض أي مسار عسكري.

وأظهرت خريطة تفاعلية حجم الانتشار الأمريكي، إذ تؤدي قواعد في أوروبا أدوارا محورية، بينها قاعدة لاكنهيث في بريطانيا كنقطة دعم لوجستي للطائرات العابرة للأطلسي، وقاعدة رامشتاين في ألمانيا لتنسيق العمليات الجوية والبحرية.

لكن التطور الأبرز كان وصول سربين من مقاتلات «إف ٢٢ رابتور» الشبحية إلى إسرائيل، بالتوازي مع تعزيز قدرات التزود الجوي بالوقود، وهو ما اعتُبر مؤشرا على احتمال تنسيق عملياتي في حال التصعيد.

في المقابل، أجرت إيران مناورات برية وبحرية، وأطلقت صواريخ من البحر ومن منصات أرضية، في استعراض قوة موازٍ للمسار الدبلوماسي.

أمام هذه المعطيات، تتحدد الخطوط الحمراء بوضوح، إذ ترفض واشنطن أي امتلاك إيراني للسلاح النووي أو تطوير صواريخ بعيدة المدى، مع تأكيدها تفضيل الحل الدبلوماسي، في حين تؤكد طهران أن برنامجها سلمي، وتحذر من رد «حاسم وقوي» إذا لجأت واشنطن للخيار العسكري، وتقول إن لا حل عسكريا لهذا الملف.

مشهد غامض

وبينما يبدأ العد التنازلي لجولة محادثات ثالثة بين الولايات المتحدة وإيران في جنيف، يبدو المشهد بينهما غامضا في ظل تأكيد مسؤولي البلدين على أهمية الخيار الدبلوماسي، في الوقت الذي يعملان فيه على رفع وتيرة التأهب.

فعلى الجانب الأمريكي قالت كارولين ليفيت، المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الخيار الأول للرئيس دونالد ترمب في التعامل مع إيران هو دائما الدبلوماسية، لكنه على استعداد لاستخدام «القوة الفتاكة» إذا لزم الأمر.

وفي المقابل، قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان يوم الأربعاء إن إيران ترى فرصة لتحقيق نتيجة جيدة من الجولة الثالثة من المحادثات مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي غادر فيه وفد إلى جنيف لإجراء مفاوضات حول برنامج طهران النووي.

وأضاف بزشكيان في تصريحات نقلتها وسائل الإعلام الحكومية «فيما يتعلق بالمحادثات، نرى آفاقا جيدة، غدا في الاجتماع الذي سيعقده الدكتور عراقجي في جنيف... حاولنا، بتوجيه من الزعيم الأعلى، إدارة هذه العملية للخروج من حالة اللا حرب واللا سلام».

عراقجي: إبرام اتفاق مع واشنطن في المتناول

من جهته قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الثلاثاء، إن التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة يصبح "في المتناول، في حال منح الأولوية للسبل الدبلوماسية"، وذلك قبل يومين من محادثات متوقعة بين الجانبين في جنيف.وقال عراقجي في منشور على منصة إكس "لدينا فرصة تاريخية للتوصل إلى اتفاق غير مسبوق يعالج المخاوف المتبادلة ويحقق المصالح المشتركة".

وأضاف أن بلاده ستستأنف المحادثات "بعزم على التوصل إلى اتفاق عادل ومنصف في أقصر وقت ممكن".

ايران في خطاب ترامب

وترك الرئيس الامريكي دونالد ترامب كل الخيارات مفتوحة تجاه إيران، فيما أشار إلى أن إدارته تعمل "بجد" لإنهاء الحرب في أوكرانيا، كما أنهت "ثماني" حروب في مناطق أخرى حول العالم.

وقال ترامب خلال خطاب حالة الاتحاد، مساء الثلاثاء، إن سياسة الولايات المتحدة طويلة الأمد هي عدم السماح لإيران أبداً بالحصول على سلاح نووي. وأضاف أن طهران تريد "إبرام صفقة، لكننا لم نسمع تلك الكلمات السرية: "لن نبني سلاحا نوويا أبدا".

وتابع ترامب قائلا: "لقد طوروا بالفعل صواريخ يمكنها تهديد أوروبا وقواعدنا في الخارج، وهم يعملون على بناء صواريخ ستصل قريبًا إلى الولايات المتحدة الامريكية".

وكرر ترامب في خطاب حالة الاتحاد التأكيد أن الجيش الامريكي "دمّر برنامج إيران للأسلحة النووية".

وقال ترامب إن إيران تلقت تحذيراً خلال الصيف "بعدم القيام بأي محاولات مستقبلية لإعادة بناء" برنامج أسلحتها النووية، "ومع ذلك، يستمرون، ويبدؤون كل شيء من جديد."

وأضاف: "لقد مسحناه، وهم يريدون البدء من جديد"، مشيراً إلى أن إيران "تتابع مجددا طموحاتها الشريرة".

وختم قائلا: "تفضيلي هو حل هذه المشكلة من خلال الدبلوماسية. لكن شيء واحد مؤكد، لن أسمح أبداً لأكبر راعٍ للإرهاب في العالم، وهم كذلك بلا منازع، بامتلاك سلاح نووي. هذا لن يحدث".

فانس: ترامب لا يزال يفضل الحل الدبلوماسي مع إيران

الى ذلك قال جيه.دي فانس نائب الرئيس الأمريكي يوم الأربعاء إن الرئيس دونالد ترامب لا يزال يفضل الحل الدبلوماسي مع إيران، وإنه يأمل أن يأخذ الإيرانيون هذا الأمر على محمل الجد في مفاوضاتهم الخميس.

وأضاف في مقابلة مع قناة فوكس نيوز «لقد كان الرئيس واضحا تماما (في القول إنه) لا يُمكن لإيران أن تملك سلاحا نوويا... وسيحاول تحقيق ذلك دبلوماسيا».

وقال فانس إن ترامب يريد تحقيق هذا الهدف دبلوماسيا، لكن لديه أدوات أخرى تحت تصرفه.

وقال فانس إنه يأمل أن يأخذ الإيرانيون تفضيل ترامب على محمل الجد في المفاوضات الخميس.

ورفض فانس الإفصاح عما إذا كانت الولايات المتحدة تريد أن يتنحى الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي.وقال «نجتمع في جولة أخرى من المحادثات الدبلوماسية مع الإيرانيين في محاولة للتوصل إلى تسوية معقولة».

ما المنتظر من مفاوضات جنيف؟

وقد وصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، اليوم الأربعاء، إلى جنيف للمشاركة في الجولة الثالثة من المفاوضات النووية غير المباشرة مع الولايات المتحدة، في إطار مسار تفاوضي استؤنف الشهر الماضي بوساطة عمانية.وقالت وزارةالخارجية الإيرانية إن عراقجي وصل إلى جنيف على رأس وفد سياسي وفني للمشاركة في المحادثات النووية.

وأكـدت الـوزارة أن الوفد المفاوِض سيلتقي في جنيف وزير خارجية عُمان بشأن رفع العقوبات والملف النووي.

مقترح إيراني للمناقشة

وفي سياق متصل، نقل موقع أكسيوس عن مصادر أن المبعوث الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، وجاريد كوشنر صهر الرئيس الأمريكي، سيناقشان مع عراقجي في جنيف مقترحا مفصلا للاتفاق النووي صاغته إيران.

كما نقل الموقع عن مسؤول أمريكي قوله إن إدارة ترمب تطالب إيران بالموافقة على أن يكون مفعول أي اتفاق نووي إلى أجل غير مسمى.

وأشار الموقع إلى أن ويتكوف قال إنه في حال التوصل إلى اتفاق فإن واشنطن ترغب في محادثات بشأن برنامج إيران الصاروخي.

وقال مسؤولون أمريكيون لأكسيوس إن ترمب قد يقبل بتخصيب رمزي لليورانيوم إذا أكد الإيرانيون أنهم لن يطوّروا سلاحا نوويا.

تصعيد ميداني يواكب المسار التفاوضي

وتأتي هذه الجولة من المفاوضات في ظل تعزيزات عسكرية أمريكية واسعة في منطقة الخليج، تزامنا مع مناورات أجراها مؤخرا الحرس الثوري الإيراني.

ووفق تقارير استخباراتية مفتوحة المصدر، يتجاوز عدد الطائرات العسكرية الأمريكية المنتشرة في المنطقة ٣٠٠ طائرة، إضافة إلى حاملتي الطائرات «أبراهام لينكولن» و«جيرالد آر. فورد».

كما رُصدت عشرات الرحلات اللوجستية المتجهة لمنطقة عمليات القيادة المركزية الأمريكية، إلى جانب نشر أنظمة دفاع صاروخي من طراز «باتريوت» و«ثاد»، فيما لم تُسجل تحركات لقاذفات «بي-٢»، التي استُخدمت في عملية «مطرقة منتصف الليل» في يونيو/حزيران الماضي.

وفي السياق ذاته، أشار محللون إلى أن إسرائيل تضغط باتجاه توجيه ضربة لإيران، مع حديث عن احتمال مشاركتها في أي عمل عسكري محتمل، نظرا لامتلاكها أسطولا كبيرا من الطائرات المقاتلة المتطورة وحصولها مؤخرا على طائرات مقاتلة أمريكية من طراز إف-٢٢ رابتور، وفقا لتقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية.

بداية مسار حتمي لتفكّك النظام العالمي

الى ذلك قال مصدر مقرب من دوائر صنع القرار في إيران، لمراسل الميادين، إنّ أي حرب ضد طهران ستُشكّل بداية مسار حتمي لتفكّك النظام العالمي.

وأوضح المصدر الإيراني أنّ أي حرب ستفتح المجال أمام قوى أخرى لاستغلال هذا التحوّل لتنفيذ أجنداتها الجيوسياسية، لافتاً إلى أنّ اندلاع مثل هذه الحرب سيُحدث تحولات جوهرية في حسابات كلٍّ من الصين وروسيا.

وأضاف أنّ التحولات الجوهرية قد تدفع موسكو وبكين إلى التحرك لفرض وقائع جغرافية جديدة تخدم مصالحهما، مشيراً إلى أنّ المبعوث الرئاسي الامريكي ستيف ويتكوف «أبقى الجانب الروسي في حالة انتظار من دون تقديم ضمانات عملية تطمئنه بشأن الملف الأوكراني».

كما أكّد المصدر أنّ أي مواجهة عسكرية ضد إيران لن تبقى ضمن حدودها، بل ستقلب موازين المشهد الدولي برمّته.

وكانت إيران أكّدت، في رسالة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، الجمعة، أنّه في حال تعرّضها لاعتداء عسكري ستُعتبر «جميع قواعد القوة المعادية في المنطقة أهدافاً مشروعة».

خيارات الضربات التي يمتلكها ترامب ضد ايران

مجلة»ذي ايكونوميست»/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

لا يبدو ان دونالد ترامب يستوعب الموقف. ففي ٢١ شباط قال ستيف ويتكوف، مبعوثه الى الشرق الاوسط ومناطق اخرى، لشبكة فوكس نيوز ان الرئيس لا يفهم لماذا لم تستسلم ايران لمطالب الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي، رغم الحجم الهائل للوجود العسكري الامريكي الذي بات يلوح فوق الجمهورية الاسلامية.

احدث اضافة الى هذه القوة حلقت فوق الساحل المتوسطي لاسرائيل في ١٩ شباط على ارتفاع ٣١ الف قدم، وكانت مرئية بوضوح في شمس ما بعد الظهر. طائرات اي-٣ اواكس كانت في طريقها الى قاعدة جوية سعودية تتمركز فيها قوات امريكية. ومهمتها تنسيق طلعات متعددة في عمليات جوية معقدة فوق ايران اذا اندلعت الحرب.

لقد بنت الولايات المتحدة وجودا عسكريا ضخما في الشرق الاوسط، هو الاكبر خارجيا منذ اكثر من عقدين، مع وجود اكثر من ثلث السفن الحربية الامريكية المتاحة حاليا في المنطقة. هذا الوجود يمنح ترامب مجموعة واسعة من الخيارات اذا قرر مهاجمة ايران.

سبق له ان امر بضربات ضد ايران، ففي حزيران ارسل سبع قاذفات شبح من طراز بي-٢ حلقت ١٨ ساعة من

> ومن شبه المؤكد ان ترامب لا يريد هذا النوع من التورط

ميزوري، واسقطت قنابل خارقة للتحصينات على منشات نووية ايرانية. لكن اذا اصدر امرا بهجوم جديد، فمن شبه المؤكد ان نطاق الاهداف سيكون اوسع بكثير، مع عواقب غير مضمونة.

ومن المقرر ان تصل حاملة طائرات ثانية الى المنطقة خلال ايام. ومع ذلك ستكون الولايات المتحدة قد جمعت قوة تقارب ٢٠٠ طائرة مقاتلة، الى جانب اسطول داعم من طائرات اواكس للقيادة والسيطرة، وطائرات تزويد بالوقود جوا، وطائرات حرب الكترونية وانقاذ. كما تمتلك سفنا حربية قادرة على اطلاق مئات صواريخ توماهوك المجنحة. وعززت واشنطن ايضا قدرات الدفاع الصاروخي في المنطقة عبر نشر بطاريات ثاد وباتريوت، ونشر اسراب من مقاتلات اف-١٥ اي مزودة بصواريخ موجهة قادرة على اسقاط الطائرات المسيرة الايرانية. ويقول ايدن اتياس، الجنرال السابق في سلاح الجو الاسرائيلي، ان وفرة الاصول التي تمتلكها الولايات المتحدة الان في مسرح العمليات تعكس بوضوح نية خوض حملة جوية مستدامة، وليس مجرد ضربة واحـدة، مع تكرار المهام والحضور داخل الاجواء الايرانية.

من المتوقع ان تستمر المحادثات بين المفاوضين الامريكيين والايرانيين في جنيف في ٢٦ شباط. وقد عبر الرئيس مرارا عن رغبته في حل دبلوماسي للمواجهة مع ايران. لكن كما اوضح ويتكوف، فان الضغط العسكري الامريكي يجعل من الصعب اقناع الايرانيين بالقول انهم لا يريدون سلاحا نوويا وتحديد ما هم مستعدون لفعله. كما ان الحفاظ على هذا المستوى من الجاهزية العسكرية مكلف للغاية، ويخاطر في مرحلة ما بترك مناطق اخرى مكشوفة.

اذا فقد ترامب صبره وقرر الهجوم، فسيكون جنرالاته بصدد دراسة مجموعة من الخيارات. قد يفكرون في استهداف المرشد الاعلى علي خامنئي ودائرته المقربة.

وربما يأمل ترامب في نتيجة شبيهة بما جرى في فنزويلا، حيث يتولى الحكم شخص اخر في القيادة الايرانية اكثر استعدادا لعقد الصفقات مع واشنطن. ويعتقد كثيرون في المنطقة ان مفاوضات سرية لتحقيق مثل هذا السيناريو قد تكون جارية بالفعل. لكن في ظل الغضب الشعبي داخل ايران بعد مجزرة المتظاهرين الشهر الماضي، قد ينظر الايرانيون الى تنصيب شخصية اخرى من النظام القائم على انه خيانة امريكية، خاصة بعد وعود ترامب بدعم المحتجين.

قد تستهدف الولايات المتحدة ايضا الحرس الثوري الايراني، الذراع العسكرية للنظام، والذي شارك في القمع الدموي للاحتجاجات. وقد يشمل ذلك ضرب مقرات محلية للحرس او محاولة اغتيال قيادته التي لم تظهر حتى الان اي بوادر انشقاق عن النظام. كما يمكن تدمير اهداف عسكرية اخرى، بما فيها الجيش النظامي.

> سيتحدد اختيار ايران للاهداف ايضا وفق فهم النظام لمسار الاحداث

وقد تقرر واشنطن ضرب قواعد الصواريخ الباليستية الايرانية التي تهدد قواعدها وحلفاءها في المنطقة، او التركيز مجددا على المواقع النووية المتبقية. وقد تشمل العملية العسكرية الانواع الخمسة من الاهداف معا. وحتى ضربة محدودة ضد الحرس الثوري يمكن ان تقترن بجهد كبير لاستباق وتقليص قدرة ايران على شن هجمات انتقامية.

ايران بدورها تدرس خياراتها المحدودة. فاسطولها الجوي صغير ويتكون في معظمه من طائرات امريكية قديمة اشتريت قبل اكثر من نصف قرن في عهد الشاه. وبدلا من قوة جوية فعالة، بنت ايران ترسانة قوية من الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة بعيدة المدى. وقد نجحت في اطلاق رشقات صاروخية على اسرائيل طوال الحرب التي استمرت ١٢ يوما في حزيران الماضي، رغم تفوق سلاح الجو الاسرائيلي وتنفيذه مئات الضربات دون عائق.

سيتحدد اختيار ايران للاهداف ايضا وفق فهم النظام لمسار الاحداث. فقد تعاود قصف اسرائيل، ما يعني جر عدو اخر الى حرب جديدة. كما يمكن ان تستهدف القواعد الامريكية في المنطقة، ولا سيما في دول الخليج، كما فعلت في قطر الصيف الماضي. ويقول ضابط اسرائيلي رفيع ان الضربات في الجولات السابقة كانت قصيرة ومحدودة، وكان الجميع يبحث عن مخرج. لكنه يضيف ان قادة ايران قد يفترضون هذه المرة ايضا ان اي ضربة تمهيد لمفاوضات جديدة، غير ان حجم القوات الامريكية المنتشرة والحديث عن تغيير النظام قد يدفعهم للاعتقاد بان لا شيء يخسرونه اذا اطلقوا كل ما لديهم في كل الاتجاهات، بما في ذلك تحريك وكلائهم مثل **حزب الله** في لبنان والحوثيين في اليمن لاطلاق صواريخهم التي زودتهم بها ايران.

كل ذلك يضع ترامب امام معضلة. فليس واضحا ما الذي يسعى الى تحقيقه بهذا الترسانة الضخمة. الحديث عن معاقبة النظام بسبب قتل مواطنيه خفت. وقد ذكر تغيير النظام، لكنه شدد ايضا على رغبته في اتفاق نووي. الضربات الجوية قد تفشل في تحقيق اي من هذه الاهداف. فالضربات المحدودة لن تكفي لاجبار ايران على تقديم تنازلات كبيرة في ملفها النووي تتيح لترامب اعلان النصر.

اما هجوم واسع ومستدام يهدف الى تغيير النظام، فيخاطر بجر الولايات المتحدة الى حرب طويلة جديدة في الشرق الاوسط بعواقب شديدة الغموض. ومن شبه المؤكد ان ترامب لا يريد هذا النوع من التورط. وربما لا يزال يامل في تصعيد الضغط بما يكفي، عبر ضربات محدودة، لدفع قادة ايران الضعفاء اصلا الى الاستسلام. لكن من غير الواضح الى اي حد يمكن لغارات جوية وحدها ان تحدث تغييرا سياسيا على الارض.

السلام من خلال القوة: مقتطفات من خطاب حالة الاتحاد للرئيس ترامب

المرصد خاص/فريق الرصد والمتابعة

سيطر الوضع الداخلي والاقتصاد الأمريكي والأزمة الإيرانية على خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فجر الأربعاء.

الخطاب يعد الأطول في تاريخ أمريكا، إذ تحدث فيه الرئيس ترامب أمام الكونغرس لمدة ساعة و٤٧ دقيقة، محطما بذلك رقمه القياسي السابق بفارق سبع دقائق.

وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي يتجاوز

فيها ترامب الرقم القياسي لأطول خطاب رئاسي سنوي أمام الكونغرس.

ووفقا لمشروع الرئاسة الأمريكية، فقد تحدث ترامب في خطاباته الرسمية الثلاثة عن حالة الاتحاد خلال ولايته الأولى لمدة تقل بنحو ٢٥ دقيقة عن مدة خطابه الليلة.

إذ سجل ساعة و٢٠ دقيقة في عام ٢٠١٨، وساعة و٢٢ دقيقة في عام ٢٠١٩، وساعة و١٨ دقيقة في عام ٢٠٢٠.

واستعرض ترامب خلال الخطاب إنجازات إدارته الاقتصادية خلال العام الماضي منذ عودته إلى البيت الأبيض مؤكدا أن بلاده تعيش عصرها الذهبي تحت قيادته.

وقال ترامب في خطاب حالة الاتحاد «اليوم حدودنا آمنة وسنحقق نتائج أفضل وأفضل وهذا هو العصر الذهبي لأمريكا»، واستطرد «حالة اتحادنا اليوم قوية».

وأضاف « ورثت أزمة حقيقية مع اقتصاد راكد وتضخم بلغ مستويات قياسية وحدود مفتوحة على مصراعيها، ولم نسمح بدخول أي مهاجر غير قانوني إلى الولايات المتحدة خلال الأشهر الـ٩ الماضية».

واعتبر ترامب أن الأمة الأمريكية عادت أقوى من أي وقت مضى، وقال «بعد أقل من سنة على وجودي في البيت الأبيض حققنا ما لم يحققه أحد من قبل.. هذه لحظة مفصلية».

وأضاف قائلا «نتمتع باقتصاد مزدهر وخصومنا خائفون وقوات الجيش أقوى من أي وقت مضى».

وتطرق ترامب إلى الوضع العالمي قائلا: «ورثت حروبا وفوضى في جميع أنحاء العالم».

واستعرض ترامب جهود إدارته في مكافحة الهجرة غير الشرعية وانتشار الجريمة، مشيدا بقراراته في هذه المجالات خلال العام الأول من ولايته.

وأكد ترامب نجاح إدارته في الحد من تدفق المخدرات على الحدود الأمريكية، بنسبة كبيرة.

كما شغل الاقتصاد حيزا كبيرا من خطاب ترامب، الذي كشف عن أنه حصل على التزامات بأكثر من ١٨ تريليون دولار في غضون ١٢ شهرا تتدفق من جميع أنحاء العالم.

> **الوضع الداخلي وإيران محور أطول خطاب «حالة الاتحاد» في تاريخ أمريكا**

وقال إن «المزيد من الأمريكيين لديهم وظائف حاليا أكثر من أي وقت مضى في تاريخ بلدنا، وإنتاجنا النفطي ارتفع بأكثر من ٦٠٠ ألف برميل وشريكتنا الجديدة فنزويلا أمدتنا بأكثر من ٨٠ مليون برميل».

واتهم ترامب» إدارة بايدن وحلفاؤها في الكونغرس» بالتسبب في «أسوأ معدل تضخم في تاريخ بلادنا».

وقال إن «الكونغرس مرر العام الماضي بطلبات حثيثة مني أكبر تخفيضات ضريبية في التاريخ الأمريكي».

واعتبر ترامب أن إلغاء المحكمة الأمريكية العليا لقراراته بشأن الرسوم الجمركية «مؤسف»، وقال « استخدمت الرسوم الجمركية وحققت عوائد بمئات المليارات من الدولارات وأبرمنا العديد من الصفقات».

وأضـاف أنـه «سيأتي يـوم تحل فيه الرسوم الجمركية محل ضرائب الدخل التي تثقل كاهل المواطن الأمريكي».

وأكد الرئيس الأمريكي أن الاتفاقيات التجارية ستبقى سارية المفعول بموجب قوانين بديلة معتمدة ومجربة بالكامل، وقال إن «جميع الدول والشركات تقريبا تريد الحفاظ على الاتفاقات التجارية الموقعة معنا قبل قرار المحكمة العليا».

إيقاف ٨ حروب

وقال ترامب إنه أوقف منذ عودته للبيت الأبيض ٨ حروب، نسعى لوقف الحرب التاسعة بين روسيا وأوكرانيا ولو كنت رئيسا لما حدثت تلك الحرب.

واستعرض ترامب جهود إدارته في وقف حـرب غـزة، وأشـاد بأعضاء فريقه المشارك في تلك الجهود؛ صهره غاريد كوشنر ووزير الخارجية ماركو روبيو، ومبعوثه الخاص ستيف ويتكوف.

وقال ترامب إن: «واجب الحكومة الأمريكية هو حماية المواطنين الأمريكيين وليس المهاجرين غير القانونيين».

ودعـا الكونغرس لتمرير مشروع قانون لمنع المهاجرين غير القانونيين من التصويت في الانتخابات الأمريكية، وقال «أطالب الليلة بإعادة التمويل فورا لجميع أجهزة أمن الحدود والأمن التابع لوزارة الأمن الداخلي».

وأضـاف: «الـشـيء الـذي يحول بين أمريكا والحدود المفتوحة على مصراعيها هو الرئيس ترامب والجمهوريون العظماء في الكونغرس».

هجوم حاد على الديمقراطيين

وشن ترامب هجوما حادا على الديمقراطيين الذي قاطع عدد من نوابهم خطاب حالة الاتحاد، قائلا إن «السبب الوحيد الذي يجعل الديمقراطيين يرفضون إبراز هوية الناخب هو أنهم يريدون تزوير الانتخابات».

وأضـاف «التزوير متفش للغاية في انتخاباتنا ويجب على جميع الناخبين إبراز بطاقة الهوية»، وتابع قائلا «الديمقراطيون يدمرون بلدنا لكننا أوقفنا ذلك».

> **سيطر الوضع الداخلي والاقتصاد الأمريكي والأزمة الإيرانية على خطاب**

ملف إيران

وكما كـان متوقعا تطرق الرئيس ترامب إلـى الأزمـة مع إيـران مشيرا إلى أنه يفضل الـحـل الدبلوماسي لحلها.

وقال ترامب في خطاب حالة الاتحاد «نحن في فترة مفاوضات مع إيران وسأحرص على أنهم لن يتوصلوا لحيازة أي سلاح نووي».

وأضاف «سأسعى لتحقيق السلام ما أمكنني ولن أتردد أبدا في مواجهة التهديدات التي تواجه أمريكا حيثما اقتضت الضرورة، وأريد حل هذه المشكلة عبر الدبلوماسية ولن أسمح بمزيد من الحروب ولن أسمح ولن أسمح أبدا لأكبر ممول للإرهاب في العالم بامتلاك سلاح نووي».

وقال ترامب «قمت بتدمير المنشآت النووية لإيران في غضون ليلة واحدة».

وأضاف «في الأشهر الماضية قام النظام الإيراني

بقتل ٣٢ ألف محتج في دولتهم».

وكشف ترامب عن أن إيران طورت صواريخ قادرة على تهديد أوروبا والقواعد الأمريكية في الخارج، وقال «إيران تعمل حاليا على تطوير صواريخ ستصل قريبا إلى الولايات المتحدة وكانوا سيمضون في تصنيع أسلحة نووية لولا تدميرنا لذلك».

وتابع قائلا «لا يجب لأحد أن يشك في تدخلنا لدينا أقوى جيوش العالم وسنواصل بناء قدراتنا العسكرية».

واعتبر أنه لا يمكن السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، مضيفا أن «سياسة السلام عبر القوة ظلت فعالة».

وأشار إلى وجود مفاوضات مع إيران موضحا أن طهران تريد التوصل إلى اتفاق.

وقال إن «إيران تريد البدء من جديد على تطوير برنامجها النووي وهم الآن يسعون وراء طموحاتهم الخبيثة».

وأضاف «حذرنا إيران بعد ضربات الصيف الماضي من أي محاولات لإعادة بناء برنامج أسلحتهم وخاصة الأسلحة النووية».

أوكرانيا

قال الرئيس الامريكي إن إدارته "تعمل بجد" لإنهاء "القتل والمجازر بين روسيا وأوكرانيا، حيث يموت ٢٥٠٠٠ جندي كل شهر". ووصفها ترامب بأنها "حرب لم تكن لتحدث أبدا لو كنت رئيسا".

ويصادف ٢٤ فبراير مرور أربع سنوات على الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا.

وأشاد الرئيس بإنهائه "ثماني حروب" في أول عشرة أشهر من ولايته.

وقال: "كرئيس، سأحقق السلام حيثما أستطيع، لكنني لن أتردد أبدا في مواجهة التهديدات لامريكا أينما كان ذلك ضروريا".

فنزويلا

كرر ترامب الإشادة بما وصفها "عملية عسكرية جريئة" اعتُقل فيها زعيم فنزويلا نيكولاس مادورو الشهر الماضي، وقال إن الولايات المتحدة "تلقت للتو من صديقنا وشريكنا الجديد، فنزويلا، أكثر من ٨٠ مليون برميل نفط".

> **هذه هي السنة الثانية التي يتجاوز فيها ترامب الرقم القياسي**

وأشاد ترامب بطيار هليكوبتر جُرح خلال العملية، لكنه أكمل مهمته، وتوقف لتكريمه بمنحه ميدالية الشرف من الكونغرس، كما قدم سجينا سياسيا فنزويليا أفرجت عنه حكومة فنزويلا عقب العملية.

في أعقاب ذلك، دعا ترامب شركات النفط الامريكية إلى العودة سريعا إلى فنزويلا في محاولة من البيت الأبيض لتأمين استثمارات بقيمة ١٠٠ مليار دولار لإصلاح البنية التحتية المهملة في البلاد واستغلال احتياطياتها النفطية الضخمة.

واختتم ترامب قائلا: "نحن نعيد الأمن الامريكي والسيطرة في نصف الكرة الغربي، ونعمل على تأمين مصالحنا الوطنية والدفاع عن بلدنا من العنف والمخدرات والإرهاب والتدخلات الأجنبية".

قضايا داخلية

استهل ترامب خطاب حالة الاتحاد بتعداد إنجازات إدارته، مركزا على ملفات الهجرة والاقتصاد والأمن، مرورا بإنجازات منتخب الهوكي الامريكي.

وقال ترامب "لم نسمح بدخول أي مهاجر غير شرعي عبر حدودنا خلال الأشهر التسعة الماضية. أمن حدودنا يتحسن باستمرار، وتدفق مخدر الفنتانيل عبر حدودنا انخفض بـ٥٦٪ في أقل من عام".

وأضاف: "سنرحل المهاجرين غير الشرعيين. حكومتنا تخدم مواطنيها وليس المهاجرين غير القانونيين. ويجب إعادة تمويل وزارة الأمن الداخلي ووكالات أمن الحدود".

ونسب ترامب الفضل في ما وصفه بـ"تحول اقتصادي مذهل" إلى الرسوم الجمركية التي فرضها، واعتبر إبطال المحكمة الاتحادية العليا للعديد منها "أمرا مؤسفا للغاية"، وذلك بينما كان أربعة من القضاة يجلسون أمامه.

> **"سيأتي يوم تحل فيه الرسوم الجمركية محل ضرائب الدخل"**

وانتقد ترامب الولايات التي يسيطر عليها الديمقراطيون، معتبرا أن العديد منها يعاني من تفشي الاحتيال والفساد. وأعلن أن نائب الرئيس، جي دي فانس، سيقود "حربا على الاحتيال" و"سينجز المهمة".

وقال: "إذا تمكّنا من العثور على ما يكفي من ذلك الاحتيال، فسنحقق توازنا في الميزانية بين ليلة وضحاها. سيحدث ذلك بسرعة كبيرة".

وكان خطاب حالة الاتحاد الأطول في التاريخ المسجل: ساعتان إلا ربع الساعة. وهذا خطاب تاريخي أيضا لأنه يصادف الذكرى ٢٥٠ لاستقلال امريكا وتأسيسها جمهورية اتحادية. وهذا ما اختتم به ترامب الخطاب: امريكا في عصرها الذهبي ومشروع الآباء المؤسسين مستمر.

وقاطع نحو نصف الديمقراطيين في مجلسي النواب والشيوخ خطاب حالة الاتحاد الذي ألقاه ترامب، ونظموا فعاليات مناهضة للرئيس بما في ذلك وقفة في وسط العاصمة واشنطن قرب البيت الأبيض اطلق عليها اسم "خطاب الشعب عن حالة الاتحاد".

أبرز ١٠ نقاط في خطاب «حالة الاتحاد»... ما قاله ترمب وما لم يقله

هنا أبرز النقاط في الخطاب الذي ألقاه ترمب أمام جلسة مشتركة للكونغرس، بحسب تلخيص وسائل إعلام امريكية ووكالة «أسوشيتد برس»:

أولا، الاقتصاد كان العنوان الأبرز في الخطاب، إذ سعى ترمب إلى ترسيخ فكرة أن سياساته نجحت في تحقيق ازدهار غير مسبوق، رغم شعور قطاع من الامريكيين بضغط تكاليف المعيشة. قال: «الاقتصاد المزدهر يزدهر كما لم يحدث من قبل»، مؤكدا أن انخفاض أسعار بعض السلع والطاقة يعكس نجاح نهجه. كما حاول نقل النقاش من القلق الشعبي إلى سردية الإنجاز، معتبرا أن «ملايين وملايين الامريكيين يكسبون»، في إشارة إلى سوق العمل والأسهم.

ثانيا، دافع ترمب بقوة عن الرسوم الجمركية، رغم الجدل القانوني والاقتصادي بعد قرار المحكمة الدستورية العليا، وقدم الرسوم كأداة مركزية لإعادة

التوازن التجاري وتمويل الدولة. قال إن التعريفات «تنقذ البلاد بسبب حجم الأموال التي نجنيها»، وذهب أبعد بالقول إنها «قد تستبدل يوما ما ضريبة الدخل».

ثالثا، اتسم الخطاب بحدة واضحة تجاه الديمقراطيين، إذ حمّلهم مسؤولية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، مستخدما لغة مباشرة وصدامية. قال مخاطبا إياهم: «أنتم من تسببتم بهذه المشكلة»، ثم صعّد لهجته بقوله: «الديمقراطيون يدمّرون هذا البلد»، في إطار خطاب يقوم على الاستقطاب السياسي.

رابعا، ملف الهجرة احتل موقعا محوريا، مع تأكيد ترمب على نهج متشدد يربط أمن الحدود بحماية المواطنين. قال إن «أول واجب للمسؤولين المنتخبين هو حماية المواطنين الامريكيين»، منتقدا ما وصفه بـ"غزو للحدود"، ومؤكدا ضرورة تشديد السياسات الحدودية.

خامسا، عاد ترمب إلى قضية نزاهة الانتخابات، مكررا ادعاءاته حول انتشار المخالفات، إذ قال: "الغش منتشر في انتخاباتنا"، داعيا إلى تشريعات تُلزم بإبراز هوية تحمل صورة عند التصويت، في محاولة لتعزيز ما يراه حماية للعملية الانتخابية.

سادسا، في السياسة الخارجية، تناول ترمب ملف إيران بنبرة تجمع بين الانفتاح على التفاوض والاستعداد للتصعيد، محذرا أيضا من برامجها الصاروخية، إذ قال إن طهران تطور «صواريخ تهدد أوروبا» وأخرى «ستصل قريبا» إلى الولايات المتحدة، مؤكدا في الوقت نفسه: «أفضل حلا دبلوماسيا... لكنني لن أسمح أبدا لأكبر راعٍ للإرهاب في العالم بامتلاك سلاح نووي»، ومشيرا إلى تعزيز الوجود العسكري في الشرق الأوسط في إطار سياسة الردع.

سابعا، أعلن عن إطلاق ما وصفه بـ«الحرب على الاحتيال»، مكلفا نائب الرئيس جي دي فانس بقيادة جهود لكشف التجاوزات في البرامج الحكومية. وقال: «إذا تمكّنا من العثور على قدر كافٍ من هذا الاحتيال فسنحصل فعليا على ميزانية متوازنة»، في إشارة إلى ربط مكافحة الهدر بالإصلاح المالي.

> **"أوقفت حتى الان 8 حروب، ونسعى لوقف الحرب التاسعة"**

برزت أهمية ما تجنّبه ترمب في الخطاب بقدر ما قاله، إذ لم يوجه انتقادا مباشرا للمحكمة العليا مكتفيا بوصف قرارها بأنه «حكم مؤسف»، كما لم يذكر أحداث مينيابوليس أو مقتل المواطنين هناك

ثامنا، استخدم ترمب الرمزية الوطنية بكثافة، مكرما أبطالا عسكريين وفريق الهوكي الفائز بالميدالية الذهبية، في محاولة لإضفاء طابع احتفالي وتعزيز الشعور بالفخر الوطني، وإبراز صورة القيادة المرتبطة بالإنجاز والانتصار.

تاسعا، برزت أهمية ما تجنّبه ترمب في الخطاب بقدر ما قاله، إذ لم يوجه انتقادا مباشرا للمحكمة العليا مكتفيا بوصف قرارها بأنه «حكم مؤسف»، كما لم يذكر أحداث مينيابوليس أو مقتل المواطنين هناك، رغم الجدل الواسع حولها. ويشير هذا التجنّب إلى محاولة تفادي فتح جبهات حساسة في خطاب

موجّه لإبراز الإنجازات والتركيز على أولويات سياسية محددة.

تركيز واضح على الاقتصاد والهجرة والسياسة الخارجية، في محاولة لتعبئة القاعدة السياسية قبل الاستحقاقات المقبلة، بينها الانتخابات النصفية

عاشرا، أثار الخطاب ردود فعل داخلية ودولية متباينة، حيث رحّب أنصاره برسائل القوة والاقتصاد، بينما انتقده خصومه بسبب حدة الخطاب والتصعيد السياسي، كما تابعت العواصم الأجنبية إشاراته بشأن التجارة وإيران بقلق. وتعكس عباراته مثل «السلام عبر القوة» توجها قد يكون له أثر على علاقات الولايات المتحدة مع الحلفاء والخصوم، في وقت يترقب فيه العالم كيفية ترجمة هذه المواقف إلى سياسات عملية.

اتسم الخطاب بمزيج من التفاؤل والتحدي، وكان طويلا ومشحونا بالرسائل السياسية والاقتصادية، جامعا بين نبرة تسويقية متفائلة وأخرى هجومية حادة تجاه خصومه، مع تركيز واضح على الاقتصاد والهجرة والسياسة الخارجية، في محاولة لتعبئة القاعدة السياسية قبل الاستحقاقات المقبلة، وبينها الانتخابات النصفية.

البيت الابيض: السلام من خلال القوة

وجاء في بيان حقائق للبيت الابيض مايأتي:

لقد أعاد الرئيس ترامب الاستقرار والازدهار للشعب الأمريكي من خلال إرساء سلام تاريخي في أنحاء العالم واستعادة مكانة أمتنا العظيمة على الساحة الدولية. وبفضل قيادته، فإن حالة اتحادنا قوية.

الرئيس ترامب بشأن إيران: إنني أفضل حل هذه المشكلة عبر الدبلوماسية، ولكن هناك أمر واحد مؤكد: لن أسمح أبدا لأكبر داعم للإرهاب في العالم بامتلاك سلاح نووي. علينا أن نكون أقوياء. وهذا ما يُسمى السلام من خلال القوة.

الرئيس ترامب: لقد أنهت قواتنا المسلحة حكم الديكتاتور الخارج عن القانون نيكولاس مادورو وقدمته للعدالة الأمريكية.

> **سأسعى لتحقيق السلام ما أمكنني ولن أتردد أبدا في مواجهة التهديدات**

الرئيس ترامب: نحن نعيد الأمن الأمريكي وهيمنته في نصف الكرة الغربي لحماية مصالحنا الوطنية والدفاع عن بلادنا ضد العنف والإرهاب والتدخل الأجنبي.

الرئيس ترامب: بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي تفاوضتُ عليه، عاد جميع الرهائن، الأحياء منهم والأموات، إلى ديارهم.

الرئيس ترامب: دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) هم أصدقاؤنا وحلفاؤنا. وبناء على طلبي الحازم، وافقوا على دفع ٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للدفاع العسكري بدلا من ٢٪ التي لم يكونوا يدفعونها.

الرئيس ترامب: نحن نبذل قصارى جهدنا لإنهاء حرب تاسعة: حرب القتل والمذابح بين روسيا وأوكرانيا. هذه حرب ما كانت لتحدث لو كنتُ رئيسا.

بيان حقائق: أظهر الديمقراطيون مع من يقفون - وليس مع الشعب الأمريكي

البيت الأبيض/الترجمة :محمد شيخ عثمان

ألقى الرئيس دونالد جيه. ترامب الليلة خطابا تاريخيا عن حالة الاتحاد أمام جلسة مشتركة للكونغرس، معلنا بفخر فجر عصر ذهبي جديد بعد عام واحد فقط من القيادة التحويلية في ولايته الثانية.

وفي خطاب قوي، سلط الرئيس ترامب الضوء على إنجازات غير مسبوقة: حدود آمنة تماما، وانخفاض التضخم، وانخفاض أسعار البنزين ومعدلات الجريمة، وارتفاع أسواق الأسهم وخطط التقاعد ٤٠١(k)، وتخفيف ضريبي هائل للأمريكيين العاملين، وإجراءات جريئة لاستعادة السلام من خلال القوة في الخارج

كان هذا خطابا للتجديد والعزيمة – ومع ذلك رفض الديمقراطيون في الكونغرس، الذين استهلكتهم الكراهية الوهمية والعرقلة، المشاركة في الاحتفال بهذه الانتصارات للشعب الأمريكي.

رفض الديمقراطيون التصفيق لـ:

-إعـادة التأكيد على أن «الواجب الأول للحكومة الأمريكية هو حماية المواطنين الأمريكيين، وليس المهاجرين غير الشرعيين».

-العائلات المفجوعة لنساء وأطفال أمريكيين أبرياء

قُتلوا على يد مجرمين مهاجرين غير شرعيين - بما في ذلك والدة إيرينا زاروتسكا، وهي امرأة من ولاية كارولينا الشمالية قُتلت بوحشية في وسائل النقل العام على يد مجرم محترف.

-تأمين وطننا وإنهاء غزو المهاجرين غير الشرعيين المجرمين المتوحشين - القتلة والمغتصبين وأفراد العصابات والمتاجرين بالبشر - بأقوى حدود وأكثرها أمانا في التاريخ الأمريكي.

-إعطاء الأولوية للمواطنين الأمريكيين على المهاجرين غير الشرعيين.

-التوحد ضد العنف السياسي.

-بدأ التضخم أخيرا بالانحسار بعد سنوات من الصدمات السعرية التي قادها الديمقراطيون والتي ألحقت أضرارا بالغة بالأسر العاملة.

-إبقاء المجرمين العنيفين رهن الاحتجاز.

-انخفاض أسعار الأدوية الموصوفة لملايين الأمريكيين.

-العمل العسكري الحاسم الذي أدى إلى تقديم نيكولاس مادورو، المتهم بالإرهاب المرتبط بالمخدرات، إلى العدالة، مما أدى إلى شلّ عصابات المخدرات وتحرير نصف الكرة الأرضية من الإرهابيين المتوحشين الذين يتاجرون بالمخدرات.

-حماية الأطفال القاصرين من أهوال عمليات تغيير الجنس التي لا رجعة فيها.

-انخفاض أسعار البنزين إلى أدنى مستوياتها منذ سنوات عديدة، مما يعيد الأموال إلى جيوب الأمريكيين.

-استعادة احترام ضباط إنفاذ القانون بعد سنوات من التشويه.

-المستقبل المالي لملايين المواليد الأمريكيين من خلال حسابات ترامب.

-حماية نزاهة انتخاباتنا من خلال منع المهاجرين غير الشرعيين من تقويض ديمقراطيتنا.

-منع الشركات الكبرى من الاستحواذ على منازل العائلات الفردية، وضمان بقائها متاحة للأمريكيين العاملين.

> **الديمقراطيون في الكونغرس، استهلكتهم الكراهية الوهمية والعرقلة**

-إنهاء مخططات الاحتيال واسعة النطاق - مثل فضيحة الاحتيال الصومالي التي بلغت قيمتها ١٩ مليار دولار والتي أثقلت كاهل دافعي الضرائب في مينيسوتا.

-مكافآت المحاربين لأبطالنا العسكريين العظماء.

-خفض تدفق مادة الفنتانيل القاتلة عبر حدودنا بنسبة قياسية بلغت ٥٦٪ في عام واحد.

-أكبر انخفاض منفرد في معدل جرائم القتل منذ ١٢٥ عاما، مما يجعل شوارعنا أكثر أمانا.

-نمو هائل في حسابات التقاعد وخطط ٤٠١(k) لملايين الأمريكيين المجتهدين.

-تخفيف ضريبي تاريخي من خلال قانون تخفيض الضرائب للعائلات العاملة: لا ضرائب على الإكراميات، ولا ضرائب على العمل الإضافي، ولا ضرائب على الضمان الاجتماعي، والمزيد من الوفورات التاريخية.

-بطل من أبطال الحرب العالمية الثانية ساهم في تحرير أكبر معسكر اعتقال في الفلبين.

-إنهاء ثماني حروب وتحقيق السلام من خلال قوة أمريكية لا مثيل لها.

-إن القوة العسكرية الأمريكية تعيد الاحترام والخوف إلى خصومنا.

-نمو اقتصادي هائل.

-انتصار كامل على الإرهابيين في الخارج.

لقد أثبت الرئيس ترامب ما هو ممكن عندما تضع أمريكا مواطنيها في المقام الأول

فيودور لوكيانوف:

ترمب وواقعية التعددية القطبية

***مجلة روسيا في السياسة العالمية**

استحضرت التطورات الدبلوماسية في مطلع الشهر مسألة التعددية القطبية، ففي قمة منظمة شنغهاي للتعاون والعرض العسكري في الصين، استُعرِضَ القسم غير الغربي من العالم بصورة مهيبة، حتى إن دونالد ترمب لم يُخفِ انطباعه؛ إذ عكست تعليقاته في وسائل التواصل الاجتماعي، الممزوجة بسخرية تنطوي على احترام، أن المشهد لم يتركه غير مبالٍ.

وقد بادر المعلّقون إلى الحديث عن اقتراب ولادة نظام عالمي جديد، لكن ما المقصود أصلا بـ"النظام"؟ الكلمة تعني وجود انتظام وقواعد يلتزم بها الفاعلون في العلاقات الدولية. هكذا كانت الحال في الأنظمة المعروفة للجميع: نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، ثم نظام ما بعد الحرب الباردة. لم تكن تلك الأنظمة مثالية، أو تعمل كآلة دقيقة، لكنها كانت واضحة الأطر والمحددات.

ومع ذلك، فإن تحويل الوثائق المشتركة إلى أساس

التعددية القطبية واقع جاد ودائم، لا بد من التكيف معه

لمؤسسات دولية راسخة على النحو الذي اعتاده العالم لم يعد ممكنا، بل لم يعد ذلك أصلا هدف المرحلة، ففي البنية العالمية المقبلة (وهو توصيف أدق من "النظام") ستغدو المرونة هي السمة الجوهرية: أي القدرة على التكيّف مع ظروف متغيرة باستمرار، فالفاعلون الدوليون كُثر، والتشابكات والاعتمادات المتبادلة بينهم متعددة، والعوامل المؤثرة في مسار الأحداث الدولية آخذة في التزايد، وقد تآكلت الهيمنة العالمية في الأساس بفعل هذه التغيرات، أكثر مما تأثرت بظهور مراكز قوة جديدة.

في هذه البيئة لا يمكن الحديث عن توازن شامل. غاية ما يمكن بلوغه هو توازنات إقليمية ظرفية، تختلف في طبيعتها عن "النظام" الذي لا يقوم أصلا دون نوع من التوازن العام. أما العالم الذي يوصف اليوم بـ"متعدد الأقطاب" فهو فضاء يضم مراكز متباينة الحجم والقوة، تتفاعل فيما بينها وفق إمكاناتها ومصالحها الخاصة.

كانت هشاشة بعض الأطراف في السابق تُعوض جزئيّا من خلال الحدّ من نفوذ أطراف أخرى. أما اليوم فقد أصبحت المعادلة أكثر صرامة؛ إذ لم يعد قياس موازين القوى يتم من خلال وساطة مؤسسات أو هياكل؛ بل -بصورة مباشرة- وفق ما يمكن تسميته بـ "المقاييس الحقيقية".

ومن المفارقة أن التعبير الأكثر اتساقا مع هذا المنظور المتعدد الأقطاب يتمثل في مقولة دونالد ترمب "السلام عبر القوة"، فهو يزدري المؤسسات الدولية، ويفضّل معالجة القضايا مع كل طرف على حدة، مقتنعا بأن الولايات المتحدة لا تكاد تجد لها ندّا في أي مواجهة "واحد لواحد"؛ وبذلك فإن ترمب -في جوهر الأمر- لا يعارض التعددية القطبية؛ لأنه يعتبر بلاده أصلا القطب الأقوى فيها.

ومع أنه قد يبدو عنصرا متناقضا داخل هذا السياق -بل ربما يرفض هو نفسه هذا التوصيف- فإن الواقع يؤكد خلاف ذلك؛ فالتعددية القطبية ليست ناديا للأفكار المتشابهة، وإنما فضاء تنافسي تتقاطع فيه اتجاهات متباينة. وفي سياقه تندلع صراعات حادة، وتتشكل توليفات مصالح، وتقاربات ظرفية، بل حتى تحالفات. غير أن هذه التحالفات لا تشبه -بحال- حلف شمال الأطلسي، الذي ظل -حتى وقت قريب- نموذجا للتحالفات الصلبة.

وعندما يواجه ترمب رفض القوى الكبرى الاستجابة لمطالبه، يُبدي غضبا شديدا. غير أنه -في الوقت نفسه- يُظهر احتراما واضحا للدول والقادة الذين يثبتون على مواقفهم بثبات، على عكس موقفه من الحلفاء الذين يبدون استعدادا لفعل أي شيء خشية أن يغضب "الأب".

وكما لم تكن "الاشتراكية الواقعية" مطابقة لما حلم به مؤسسوها، فإن "التعددية القطبية الواقعية" تختلف عمّا تصوّره المنظّرون قبل ربع قرن، غير أنها -كما قال أولئك المؤسسون أنفسهم- واقع جاد ودائم، لا بد من التكيف معه، والتأقلم ضمن شروطه.

منزل مام جلال ...مظلة جامعة ومركز لإتخاذ القرارات

*** لطيف نيرويي**

يحمل اللقاء الذي جرى في منزل مام جلال والاجتماع المشترك بين الرئيس بافل طالباني وتوم باراك ومظلوم عبدي، أكثر من دلالة ورسالة فمن جهة يؤكد مجددا موقع الاتحاد الوطني الكوردستاني في الدعم السياسي والدبلوماسي لتعزيز وحماية روجآفا(غرب كوردستان)، ومن جهة أخرى يثبت أن السليمانية ودباشان هما محور الدبلوماسية الهادئة والمتزنة والرصينة، وتسارعان خطوات الحلول، لأنهما تعملان بهدوء وبعيدا عن الشعارات والمزايدة الإعلامية من أجل الأهداف الوطنية العليا، وتخوضان معركتهما بسلاح السلام والحلول.

إن حضور السيد توم باراك في السليمانية ولقاءه بالرئيس بافل طالباني إشارة واضحة إلى دور وحكمة الرئيس الشاب للاتحاد الوطني الكوردستاني على مستوى كوردستان والعراق والمنطقة في فتح عقد الخلافات والصدامات السياسية ،وفي هذا اللقاء لم يكن مبعوث الرئيس الأمريكي حاضرا لوحده، بل كان إلى جانبه أيضا أحد أبرز شخصيات الشرق الأوسط ورمز مواجهة الإرهاب والمهتم بالقضية العادلة لشعبه (مظلوم عبدي)، وهذا دليل آخر على أن الاتحادالوطني الكوردستاني والرئيس بافل، كما كانا شريكين أساسيين وحقيقيين في الحرب ضد الإرهاب والتطرف، فإنهما اليوم أيضا طرف رئيسي في حل المشكلات، ومنها قضية غرب كوردستان.

إن وجود الجنرال مظلوم في السليمانية ليس أمرا جديدا، فمنذ أيام الربيع العربي كان الاتحادالوطني الكوردستاني حاضرا بعينه وقلبه ويده في روجآفا، واستخدم بكل السبل سياسة البيت الواحد تجاههم وكما كان قوة داعمة في التظاهرات والأنشطة الجماهيرية الأخيرة وأثبت ذلك للجميع، فقد قدّمت السليمانية للعالم درسا في توحيد الأمة الكوردية.

أما عن نتائج الاجتماع الثلاثي فلا تحتاج إلى أي توضيح، لأن الصور والابتسامات على وجوه المشاركين تخبرنا بكل شيء.

***الترجمة : نرمين عثمان محمد/عن صحيفة كوردستاني نوى**